



المشتركة بين التركية والفارسية^(٣) .
 وآخر من لبس البابوج في دمشق من
 العلماء الشيخ بدر الدين الحسنى^(٤) .
 والبابوج حذاء مريح مصنوع من
 الحرير المزركش بالذهب والألماس
 تتزين به النساء^(٥) .

والبابوج يعنى عند أهل البدو :
 نوعاً من الخفاف المصنوعة من
 الجلد المراكشى الأصفر ، له آذان
 وزوائد وثقوب تمكن من ربطها
 بالأرجل . والبوابيج فى بلاد المغرب

البابوج: كلمة معربة ؛ أصلها فى
 الفارسية: (با) بالباء المشربة : الرُّجُل
 و(بوش) تعنى : لباس أو غطاء ،
 والمعنى الكلى : نوع من اللباس ،
 والجمع : بوابيج ، وقد ورد هذا الجمع
 عند الجبرتى^(١) .

وفى المنهل الصافى : وكان يلبس
 البابوج الذى تلبسه الصوفية ، ويقابله
 فى العربية الخف والران^(٢) .

وقيل البابوج لفظة تركية معربة تعنى
 الخف ، ويبدو أنها من الألفاظ

(١) انظر : عجائب الآثار ١٧٦/٤ . .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٠٥/٢ .

(٣) انظر : الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ١٤ ، تأصيل ما ورد عند الجبرتى ص ٣٤ .

(٤) المعجم الذهبى ص ١٣٣ .

(٥) معجم الألفاظ التاريخية ص ٢٩ .

تختلف عن البوابيج التي يستعملها البدو ، وذلك بعدم وجود آذان وزوائد وثقوب فيها .

وفي كتاب وصف مصر : كانت البوابيج تلبس قديماً من قبل الرجال ، أيام الحملة الفرنسية ، وكانوا إذا دخلوا شقة مفروشة بالسجاجيد خلعوا ببوابيجهم تأدبا واحتشاماً .

ويقول Lane في كتابه : المصريون المحدثون : إن النساء القاهريات كن يلبسن البوابيج في بيوتهن حين لا يدرجن على السجاجيد ، وبوابيجهن هذه مدببة كثيراً ومصنوعة من الجلد المراكشي الأصفر^(١) .

ويحدثنا كلوت بك أن البابوج كان معروفاً في مصر في القرن التاسع عشر ، وهو عبارة عن حذاء من الجلد الأصفر طرفه دقيق ملتوى إلى أعلى تلبسه النساء عند الخروج يضعن

أرجلهن وسوقهن داخله^(٢) .

البَاج : كلمة معرّبة ، وأصلها في الفارسية : باها ، وهي تعنى التَّبَان ، والتَّبَان بالضم والتشديد : سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة فقط ، يكون للملاحين^(٣) .

الباذهنج: كلمة معرّبة ، أصلها في الفارسية : باذ آهنج ، مركبة من : باذ بمعنى : ساحب ، ومن : آهنج بمعنى : الهواء ، والمعنى الكلى : ساحب الهواء ، أو مدخله ، نافذة ، أو فتحة للتهوية^(٤) .

وقد وردت هذه الكلمة عند ابن بطوطة في رحلته تعنى : نوعاً من الخيام يُفتح أعلاه لدخول الضوء والهواء ؛ وذلك في قوله : « ويعث إلى بيت يُسمى عندهم الخرقة ، وهو عصا من الخشب تجمع شبه القبة وتجعل عليها اللبود ، ويُفتح أعلاه لدخول الضوء والريح

(١) المعجم المفصل لدوزى ٤٩ - ٥١ .

(٢) كلوت بك : لمحة عامة عن مصر ، تعريب محمد مسعود ، دار أبو الهول بمصر ، ١/٢٦٦ .

(٣) اللسان ١٩٨/١ ، باج ، ١/٤٢٠ تين .

(٤) المعجم الكبير ١٦/٢ ، معجم الألفاظ التاريخية ٢٩ .

الفصحى : الدثار ، وهو ما فوق
الشعار من الثياب ، قال الجوهري :
الذار بالكسر كل ما كان من الثياب
فوق الشعار^(٣) .

الباروكة: كلمة أسبانية استعملها عرب
الأندلس ؛ وأصلها فى الأسبانية : Al-
pargate وتعنى نوعاً من الأحذية
المصنوعة من الحبال أو من القنب ،
ويرجع ديكو أوربا أن الكلمة مشتقة
من العربية ، وقد جُمعت كلمة الباروكة
على الباروات، واستعملها الموريسكيون
(المتصرفون) كثيراً^(٤) .

الباروكة: كلمة فرنسية معربة ، دخلت
العربية حديثاً ، وأصلها فى الفرنسية:
Perruque ، وتعنى فى الفرنسية :
الشعر المستعار ، ولما دخلت العربية
اتسعت دلالتها فصارت تعنى : كل
غطاء من الشعر يوضع فوق الرأس
للزينة ، كما يستخدم فى التمثيل ،

مثل البادهنج ، ويسد متى احتيج إلى
سده^(١) .

ووردت عند الأعشى تعنى : الفتحة
فى كُمّ الجبة ، وذلك فى قوله :
« وقد ذكر فى مسالك الأبصار أن
أكابرهم كانوا يجعلون فى أكمامهم
بأذهنجات مفتوحة ، وقد صار ذلك
الآن مقصوراً على ما يلبسونه من
التشارييف^(٢) .

الباردسي: كلمة فرنسية معرّبة ،
وأصلها فى الفرنسية : bardece
وهى مركبة من كلمتين : بار ومعناها:
من ، ودسي ومعناها : فوق ، والمعنى
الكلى : من فوق ، أى الثوب الذى يُلبس
فوق الثياب .

والباردسي فى العربية الحديثة : ما
يتدثر به فوق الثياب ، مما نصّف
الساق من ذراعة أوجبة صوفية مختلفة
اللون ذات كمين . ويرادفه فى العربية

(١) رحلة ابن بطوطة ٣١٥ . (٢) صبح الأعشى ٤٣/٤ .

(٣) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ٤٢ - ٤٣ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٥١ - ٥٢ .

وفى مناسبات أخرى . ثوب فضفاض^(٣) ، ويرادفها من

البازيكند: لفظة معربة ، وأصلها فى الفارسية : باز بكند ، وهى تعنى: كساء يلقى على الكتف ، وقد وردت عند الجاحظ فى قوله : « فمنهم من يلبس المبطنّة ، ومنهم من يلبس الدرّاعة ، ومنهم من يلبس القَبَاء ، ومنهم من يلبس البازيكند ، ويعلق الخنجر »^(١) .

الباغزيّة : ضرب من الثياب المتخذة من الخز ، أو ثياب كالحرير^(٢) .

البافتة: كلمة دخلت العربية حديثاً ، وأصلها فى الفرنسية : Bavette ، وهى تعنى : ثوباً يُلبس فوق سائر ملابس الأطفال ليقبها وقت الطعام . ويرادفها فى العربية: المريلة أو المبدعة . البائطو: كلمة معربة ، وأصلها فى الفرنسية : Manteau ومعناها : المعطف ، وفى الإنجليزية : Mantua

(١) البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط الخانجى ، ط الخامسة ، ١١٤/٣ - ١١٥ .

(٢) اللسان : بغز ، التاج ٩/٤ : بغز .

(٣) معجم عبد النور المفصل ٦٥٠ ، المورد ٥٥٨

(٤) معجم تيمور الكبير ٢/٢٢٠ - ٢٢١ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٥٤ - ٢٥٥ .

ثوب فضفاض^(٣) ، ويرادفها من العربية: المَلْحَف ، وفى القاموس : المَلْحَف واللحاف : ما يلتحف به ، واللباس فوق سائر الثياب ، وثمار البرد ونحوه ، وقد وضع له بعضهم كلمة : المعطف ، وشاع استعمالها .

وبالطو المطر : يرادفه فى العربية : المِطْر والمِطْرَة ، وهما ثوب صوف يتوقى به من المطر ، قال البيهقي يطلب ممطراً :

إن السحاب أخاك جاد بمثل ما

جادت يدك لو أنه لم يضرر

أشكو نداءه إلى نداك فأشكنى

من صوب عارضه المطين بممطر^(٤)

البايكة : لفظ عامى يُطلق على ما توضع فيه تكة السراويل ، ويرادفه من الفصيح : الحُجْزة ، وحُجْزة السراويل: التى فيها التكة . وقد يحدث لها. قلب مكانى فى بعض

مناطق الريف المصرى ، فيقال :
مربع غليظ أخضر ، والجمع بتوت ،
وباكية^(١) .

البَيْش: كلمة تركية مُعَرَّبَةٌ ، ومعناها:
الخف الخارجى ، يُصنع من جلد ذى
لون ليمونى على أحدث طراز ،
اشتهرت بصنعه مدينة استانبول^(٢) .

البَبَطِير: كلمة أسبانية شاع استعمالها
لدى عرب الأندلس ، ومعناها المريلة أو
الملعبة ، وقد ورد ذكرها عند ابن هشام
اللخمي فى قوله : أهل الأندلس
يقولون للخرقه التى تُجعل فى عنق
الصبى لتصون ثيابه من اللعاب :

بَبَطِير ، وإنما تقول لها العرب :
البُخُنُق^(٣) .

البِتّ : كلمة مُعَرَّبَةٌ ، وأصلها فى
الفارسية : بت ، وهو : كساء غليظ
مهلهل مريّع أخضر من وبر وصوف ،
وجمعه : أبْتّ وبتات ، وقيل هو
ضرب من الطيالسة يسمّى الساج

من كان ذا بت فهذا بتى
مقيّظ مصيّف مُشْتّى
تخذته من نعجات ست
والبِتّى : الذى يعمله ، أو يبيعه ،
والبِتّات مثله ، وفى حديث دار الندوة
وتشاورهم فى أمر النبى ﷺ :
فاعترضهم إبليس فى صورة شيخ
جليل عليه بتّ ؛ أى كساء غليظ
مريّع ، وقيل : طيلسان من خز .

وفى حديث علىّ عليه السلام : أنّ
طائفة جاءت إليه ، فقال لقنبر :
بتّهم ، أى أعطهم البتوت ، وفى حديث
الحسن ، عليه السلام : أين
الذين طرحوا الخزوز والحبرات ،
ولبسوا البتوت والنّمرات^(٤) ؟

البِجَاد : ككتاب كساء مخطط من

(١) تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٥٦ . (٢) رحلة بيرتون ٢/١٥ .

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي ص ١٩٦ .

(٤) اللسان ١/٢٠٤ - ٢٠٥ بت ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٧ ، معجم تيمور الكبير ٢/١٨٠ ، تفسير

وأمشى عليه حتى بلغت الرواق» (٣).
 البُخَطَاق: بضم الباء وسكون الخاء :
 كلمة فارسية معربة ، وأصلها فى
 الفارسية : بُغْتَاق ، وهى تعنى : التاج
 الصغير ، أو غطاء الرأس (٤) .
 وقد كان البخطاق معروفًا عند الأتراك
 فى القرن الثامن الهجرى ، وكانت بنات
 الملوك يرتدينه : وهو عبارة عن تاج
 صغير مرصع بالجواهر ، وفى أعلاه
 ريش الطواويس .
 ويحدثنا ابن بطوطة عن بنات الملوك
 فى تركيا بقوله :
 وعلى رأسها البغطاق - بالفين - ، وهو
 أقروف مرصع بالجواهر وفى أعلاه
 ريش» (٥) .
 وفى موضع آخر يقول: «وعلى رأس
 الخاتون البغطاق ، وهو مثل التاج
 الصغير مكلل بالجواهر ، وبأعلاها

أكسية الأعراب ، وقيل : إذا غُزل
 الصوف يسرة ونسج بالصيصة فهو
 بجاد ، والجمع : بُجْد ، ويُقال للشقة
 من البُجْد قليج وجمعه قُلُج ، ومنه عبد
 الله بن عفيف بن سحيم الصحابى من
 المهاجرين السابقين وعده بعض
 المؤرخين من أهل الصُّفَّة ، ولقبه ذو
 البجادين (١) ، قال ابن سيده : أراه
 كان يلبس كساءين فى سفره مع رسول
 الله ﷺ ، وقيل سمأه رسول الله
 بذلك لأنه حين أراد المصير إليه قطعت
 أمه بجادا لها قطعتين ، فارتدى
 بإحداهما واتزر بالأخرى (٢) .
 والبجاد كساء مخطط فيه سواد
 وبياض يصنع من وبر الإبل وصوف
 الغنم ؛ وقد ورد ذكره عند ابن بطوطة
 فى معرض حديثه عن المدينة المنورة :
 « ورجعت أجعل بجادى على الأرض

(١) وقد وهم دوزى عندما قال : وأن عبد الله أبا الرسول كان يرتدى بجادين ، فسُمى بذى البجادين .

المعجم المفصل ص ٥٣ .

(٢) رحلة ابن بطوطة ص ١٤٢ .

(٣) تاج العروس ٢/٢٩٣ ، بجد .

Persin English Dic., Steingass, p. 1930 .

(٤)

(٥) رحلة ابن بطوطة ٣٤٣ .

وكذلك البرنس الصغير ، وأنشد
لذى الرُّمَّةُ:

عليه من الظلماء جلّ وبخنق .
وقال ابن دريد : البخنق برقع صغير أو
مقنعة صغيرة^(٣) .

ويبدو أن البخنق في عهد المقرئ كان
يدل على نفس الشيء الذي نسميه
الآن طاقية ، كما كان في مصر - في
عهد - سوق تسمى : سوق البخانقيين
جمع بُخْنُق ، كما تشير كلمة البخنق
في العربية إلى خرقة توضع على
رؤوس الأطفال لتقيهم من البرد ، يقول
المتنبى :

يقتل العاجز الجبان وقد يع

جز عن قطع بخنق المولود
كما تشير الكلمة إلى خمار صغير
للمرأة ، كأنه برقع أو برنس ، ولكن من
حجم صغير^(٤) .

البِدْرِيةُ: عند دوزى: بكسر فسكون

ريش الطواويس^(١) .

البُخْنُقُ : بضم الباء وسكون الخاء
وضم النون : كلمة معرّبة ، وأصلها في
الفارسية : بَخْيَه ، وتطلق على خرقة
تتقنّع بها الجارية ، وقيل : هى ما رُفِعَ
على الرأس من البرقع ، والعمامة
تستعملها فى خرقة توضع تحت الحنك
كالمقنعة^(٢) .

وفى التاج : البخنق كجندب وعصفر:
خرقة تتقنّع بها الجارية فتشد طرفيها
تحت حنكها لتقى الخمار من الدهن
والدهن من الغبار ، وقال ابن سيده :
البخنق خرقة تلبسها المرأة فتغطى
رأسها ما قبل منه وما دبر غير وسط
رأسها وبعضهم يسميه المِحْنَك ، وقال
اللحيانى : البخنق هو أن تخاط خرقة
مع الدرع فيصير كأنه ترس فتجعله
المرأة على رأسها ، وقال الليث :
البخنق : البرقع يغشى العنق والصدر ،

(١) رحلة ابن بطوطة ٣٤٧ .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة ١٧، تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٦٠ ، المعجم الفارسي الكبير
٣٠٥/١ .

(٤) المعجم المفصل لدوزى ٥٣ - ٥٤ .

(٣) تاج العروس ٦/٢٨٤ بخنق .

من خام الهند المخطط ، يلبسونه بدون حزام . يقول ابن بطوطة : وأهل مكة لهم ظرف ونظافة في الملابس ، وأكثر لباسهم البياض ، فترى ثيابهم أبداناً ناصعة ساطعة . ويبدو أن هذا اللباس لم يتجاوز حدود شبه الجزيرة العربية^(٢) .

أما البدنة - بالتأنيث - فكانت معروفة في مصر في العهد الفاطمي ، وكانت عبارة عن : ثوب من حرير مرقوم بالذهب ، لا يدخل فيه من الفزل - سداة ولحمة - غير أوقيتين ، ويُنسج باقيه بالذهب بصناعة محكمة لا تحوج إلى تفصيل ولا خياطة . وكانت تبلغ قيمته - في العصر الفاطمي - ألف دينار .

وكان يُصنع للخليفة الفاطمي يلبسه يوم ركوبه لفتح الخليج ولا يلبسه في غير ذلك اليوم^(٥) .

البداذة : الثياب الرثة ، وبدء فلان

فكسر: صدرية مطرزة بغير ردينين ، وهي معروفة عند أهل طرابلس الغرب^(١) .

البدن: بفتح الباء والذال : شبه درع إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط ، قصير الكمين ، وقيل : هي الدرع عامة ، وفي حديث مسح الخفين : فأخرج يده من تحت بدنه ، استعار البدن ها هنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ، ويحتمل أن يريد من أسفل بدن الجبة ، ويشهد له ما جاء في الرواية الأخرى : فأخرج يده من تحت البدن^(٢) .

وفي حديث على لما خطب فاطمة ، قيل : ما عندك ؟ قال : فرسى وبدني ، والجمع أبدان^(٣) .

وكلمة البدن تشير عند ابن بطوطة إلى ثوب قصير معدوم الردينين ، وهو غاية في القصر ولا أردان له ، ولا يرتديه الرجال إلا في الشتاء ، وهو مصنوع

(١) المعجم المفصل لدوزي ص ٥٤ .

(٢) اللسان مادة بدن . (٣) تاج العروس ١٣٦/٩ بدن .

(٤) المعجم المفصل لدوزي ص ٥٤ - ٥٥ .

(٥) انظر في ذلك : خطط المقرئ ٢٨٤/١ ، صبح الأعشى ٥١٥/٣ .

الخلق فتأمل ذلك ، وقد تجمع البذلة على بَدَل كعنب^(٣) .

وقيل : البذلة - بالدال - : مُحَرَّفَةٌ عن بذلة بالذال المعجمة ، وهى ما يبذل من الثياب ، مأخوذة من البذل لأنها تكون بدل أخرى ، ويرادفها فى العربية الحَلَّة ، والحَلَّة إزار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين ، وقد يسمى الأسفل سربالاً والأعلى رباطة ، وهى فقه اللغة للثعالبي : لا يقال للثوب حلة إلا إذا كان من ثوبين اثنين من جنس واحد .

ويبدو أن تحويل الذال إلى دال فى الاستعمال وتحويل مدلول الكلمة من الثوب الخلق إلى الحلة الجديدة جاء فى مرحلة متقدمة ، فقد وردت لفظة البذلة بالدال عند المسعودى (ت ٣٤٦هـ) فى مروج الذهب فى قوله : مائة بذلة ديباج مموجة بالذهب^(٤) . وفى موضع آخر يقول : وألبستها أم جعفر البذلة الأموية^(٥) . وفى تصحيح

بِذَاذَةٌ وَبُدُوذَةٌ سَاءَتْ حَالُهُ وَرَثَتْ هَيْئَتَهُ ، وفى الحديث : البِذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، هِى رِثَاةُ الْهَيْئَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَتَقَهْلًا رَثَ الْهَيْئَةَ ، يُقَالُ مِنْهَا : رَجُلٌ بَاذَ الْهَيْئَةَ وَيَذَاهَا رِثَاهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ رَثَ اللَّبْسَةَ ، أَرَادَ التَّوَاضُعَ فِي اللَّبَاسِ وَتَرَكَ التَّبَجُّحَ بِهِ^(١) .

البِذْلَةُ - المِبْدَلَةُ : البِذْلَةُ بِكسْرِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الذَّالِ ، وَالمِبْدَلَةُ بِكسْرِ المِيمِ : مَا يُلبَسُ وَيُمتَهَنُ وَلَا يُصَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وهى أيضاً : المِبدعة والمِعوزة بِكسْرِ المِيمِ فِيهِمَا ، وهى الثِّيَابُ وَالخُلُقَانُ ، وَالمِبْدَلُ وَالمِبْدَلَةُ : الثُّوبُ الخَلْقُ ، وَالتَّبْدُلُ : تَرَكَ التَّصَاوُنَ . وَالتَّبْدُلُ : تَرَكَ التَّرْزِينَ وَالتَّهْيِؤَ بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ^(٢) .

وفى التاج : وقول العامة : البذلة بالفتح وإهمال الدال للثياب الجدد خطأ من وجوه ثلاثة : والصواب بكسر الموحدة وإعجام الذال وأنه اسم للثياب

(٢) اللسان ٢٣٨/١ بذل .

(٤) مروج الذهب ٢/٣٧٩ .

(١) تاج العروس ٥٥٤/٢ بذذ .

(٣) تاج العروس ٢٢٤/٧ بذل .

(٥) مروج الذهب ٢ / ٤٤ .

التصحيف وتحريف التحريف للصفدى (ت ٧٦٤هـ) : ويقولون لبست بدلة من ثيابى ، والصواب : بدلة بالذال المعجمة وكسر الباء^(١) . وما زالت حتى اليوم كلمة البدلة تعنى: الثياب الجدد كما كان عند العامة فى مصر منذ القرن الثانى عشر الهجرى زمن الزبيدى . والبدلة أصبحت تطلق فى مصر الآن على ثوب للرجال يتخذ للخروج، ويتألف فى الغالب من ثلاث قطع : السترة والصدار والبنطلون ، هذا فى الشتاء ، وفى الصيف من قطعتين : السترة والبنطلون^(٢) .

البُذْمُ : بضم الباء وسكون الذال: الثوب الكثير الغزل الصفيق ، وكل ثوب قوى النسج متين ، يُسَمَّى : البُذْمُ^(٣) .

البِرِّيْطَاءُ : بكسر فسكون فكسر كلمة مُعْرَبَةٌ ، أصلها فى الفارسية: بَرَيَنْد ، ومعناها الصدرية ، وهى ثياب يلبسها الأطفال والنساء على صدورهم^(٤) .

وفى التاج : البَرِيْطَاءُ : ثياب ، وقيل موضع يُنسب إليه الوشى ، وبه فُسِّرَ قول ابن مقبل :

خزامى وسعدان كأن رياضها مُهْدَنَ بذى البريبيطياء المهذب^(٥)

المُبْرَجُ : هو الثوب الذى فيه صور البروج ، وقيل : المُبْرَجُ : المعين من الحلل . : وفى التهذيب : المُبْرَجُ : الثوب الذى صُوِّرَ فيه تصاوير كبروج السور ، قال العجاج :

قد لبسنا وشبه المُبْرَجَا .

وقال أيضاً : كأن سوراً فوقها مُبْرَجًا .

شبه سنامها ببرج السور^(٦) .

البُرْجُودُ : بضم الباء وسكون الراء وضم الجيم : كساء من صوف أحمر ،

(١) تصحيح التصحيف وتحريف التحريف ، للصفدى ، تحقيق السيد الشرقاوى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط الأولى ، ١٩٨٧م ، ص ١٥١ - ١٥٢ .

(٢) انظر : معجم تيمور الكبير ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، تهذيب الألفاظ العامية للدسوقى ٢٥٢/٢ .

(٣) تاج العروس ١٩٧/٨ بزم . (٤) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٨ .

(٥) تاج العروس ١٠٥/٥ بريط .

(٦) اللسان ٢٤٣/١ - ٢٤٤ : برج ، التاج ٨/٢ : برج

قاله أبو عمرو ، وقيل هو كساء غليظ ، البرادى^(٣) .
 وقيل : كساء مخطط ضخيم يصلح للخباء وغيره^(١) .
 وقد ورد ذكره فى شعر طرفة بن العبد فى البيت الثامن من معلقته :
 أمونٌ كألواحِ الإِيرانِ نصأتُها
 على لاحبٍ كأنه ظهرُ برجدٍ
 حيث يشبه طرفة الطريق التى ارتادها
 بالطرف النهائى من برجد كأنه ظهر
 برجد^(٢) .
 والخلاصة أن البرجد كساء فيه خطوط غليظ يتخذ من الوبر أو الكتان .
 الپَرْدَه : بضم الباء وسكون الراء :
 كلمة معربة ؛ وأصلها فى الفارسية :
 پرده تعنى : الستر ، أو الحجاب ، أو
 النقاب ، أو قماش مصور يعلق على
 الجدران ، وهى كذلك فى عامية
 العراقيين ، وقد حرفت فى لغة أهل
 الشام إلى «براديه» بالباء وجمعها

الْبُرْدَةُ: قطعة من الصوف كانت تستعمل منذ العصر الجاهلى ، تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، واشتهرت بصفة خاصة بردة النبى ﷺ التى وهبها كعب بن زهير مكافأة له على قصيدته التى مدحه بها ، وقد اشترى معاوية هذه البردة من ابن كعب ، واحتفظ بها خلفاء بنى العباس ضمن نفائسهم إلى أن احتل المغول مدينة بغداد ، فأمر هولاءكو بإحراقها ، ويُقال إن بردة النبى ﷺ الحقيقية لم تحرق ولا تزال موجودة بالأستانة^(٤) . والبردة جمعها برود ، وبرود اليمن يقال له : وشى اليمن وعَصَبَ اليمن ، ويضرب به المثل فى الحسن ، وتشبه به الرياض والألفاظ ؛ كما قال البحترى :
 جئنَاك نَحْمَلُ أَلْفَاظًا مَدِيحَةً
 كأنما وشيها من يَمَنة اليمن^(٥)

(١) تاج العروس ٣٠١/٢ برجد . (٢) المعجم المفصل لدوزى ص ٥٥ .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ٥٢٦/١ ، فوات ما فات من المغرب والدخيل ، د . إبراهيم السامرائى ، حوليات

كلية الإنسانيات ، جامعة قطر ، ١٩٩٦ ، العدد ١٨ ، ص ٢٢

(٤) دائرة المعارف الإسلامية ٣٠/٧ . (٥) ثمار القلوب للثعالبي ص ٥٢٤ .

والبردة من لباس النبي ﷺ ، وكان الخليفة يلبسها في المواكب ، وهي شملة مخططة ، أو هي كساء أسود مربع فيه صفرة ، أو هي قطعة طويلة من القماش الصوفى السميك يستعمله الناس لإكساء أجسامهم في النهار ، وغطاء أثناء الليل ، ولونها أسمر أو رمادي^(١) . والبردة في صعيد مصر : كساء ، وهو ملاء كبيرة تلتف بها المرأة وتلتف بها على كتفيها ، ثم تشي طرفها ، فتلف بها رأسها ووجهها وتشبكها بدبوس على الكتف^(٢) . وكان أسعد أبو كرب الحميري أول من كسا الكعبة الأنطاع والبرود ؛ وفي ذلك يقول بعض حمير :

وكسونا البيت الذي عظم

الله مُلَاءً مُقْصَبًا وبرودا^(٣) .

والذي يؤكد وجود بردة الرسول ﷺ زمن الأمويين ، أن المسعودي يورد بيتين للوليد بن يزيد بن عبد الملك

يقول فيها :
 طال ليلي وبِتُ أُسْقَى السُّلَافَة
 وأتاني نعيُّ من بالرُّصَافَة
 وأتاني ببردة وقضيب
 وأتاني بخاتم للخلافة^(٤)
 ومن هذين البيتين نعرف أن من لوازم الخلافة : البردة والقضيب والخاتم ولما قُتل مروان بن محمد آخر الأمويين ، كان خادمه قد دفن ميراث النبوة في قرية بوضير بمصر ، فتثبعه العباسيون وأمره أن يخرج ميراث النبوة فإذا البرد والقضيب والمخصر قد دفنها مروان لئلا تصير الخلافة إلى بني هاشم ، فوجّه بها عامر بن إسماعيل إلى عبد الله بن علي ، فوجه بها عبد الله إلى أبي العباس السفاح ، فتداولت ذلك خلفاء بني العباس إلى أيام المقتدر ، فيقال إن البرد كان عليه في يوم مقتله ، ولست أدري أكل ذلك باق مع المتقي لله إلى هذا الوقت ؛ وهو سنة

(١) مقدمة ابن خلدون ٢١٠ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٢٢/٢ .

(٤) مروج الذهب ٢٢٦/٣ .

(٣) مروج الذهب للمسعودي ٦٩/١ .

سموا بها نسيجًا غليظًا ، كما سموا
بها رداءً غليظًا .

ويبدو أن البرد كان معروفًا كثيرًا لدى
فلاحى مصر فى الأزمنة الغابرة ،
وكانوا يرتدونه فوق قميص واسع
فضفاض .

وقد كانت طائفة من سكان دمياط قد
مهرت على وجه الخصوص فى حياكة
الأقمشة المنقوشة بألوان مختلفة ،
والتي تصنع منها البرود .

كما كانت اليمن - بصورة خاصة -
مشهورة بحياكة الأقمشة التي كانت
تصنع منها البرود^(٣) .

البِرْس : بكسر الباء وسكون الراء :
القطن ، قال الشاعر :

ترمى اللغَامَ على هاماتها قَزَعًا

كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرَابِيلِ
وقيل : هو مندف القطن ، أو هو

قطن البردى خاصة ، قاله الليث
وأشدد :

اثنتين وثلاثين وثلثمائة فى نزوله الرقة
أم قد ضيِّع ذلك^(١) . وفى الصحيح عن

سهل بن سعد قال : جاءت امرأة ببردة
منسوجة ، قال أتدرون ما البردة : كساء
مخطط ، وقيل كساء مربع أسود ،
فقيل : نعم هى الشملة منسوج فى

حاشيتها ، فقالت : يا رسول الله إني
نسجت هذه بيدي فجئت أكسوكها ،
فأخذها النبي ﷺ^(٢) . والبردة - كما
وصفها Lane فى ترجمته لكتاب ألف

ليلة وليلة : هى قطعة طويلة من
القماش الصوفى السميك ، الذى
يستعمله الناس لإكساء أجسامهم به

خلال النهار والمتخذ كذلك غطاء أثناء
الليل ، أما لون هذا القماش فأسمر ،

أو رمادى ، ويبدو أن هذا النسيج كان
فى العهود القديمة مخططاً على الدوام .

وكان هذا اللباس مستعملاً فى
الأندلس ، ولقد اشتق الأسيبان من

كلمة : برد صفة هى Burdo التى

(١) مروج الذهب ٢٦١/٣ - ٢٦٢ .

(٢) نظام الحكومة النبوية أو التراتيب الإدارية لعبد الحى الكتاني ٥٨/٢ .

(٣) انظر : المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب لدوزى من ص ٥٥ - ص ٥٨ .

البرطُاسِيَّة : بضم فسكون ففتح: نوع من الأردية الجلدية المتخذة من جلد الثعالب، يُنسب إلى مدينة برطاس التركية^(٦).

وهو نوعان : أسود ، وأحمر ، والحُمَر أخفض ثمنا من السود ، ويلبس السود منها ملوك العرب والعجم ، وتتافس في لبسه ، وهو أغلى عندهم من السمور والفضك ، وتتخذ الملوك منه القلانس والخفاف والدواويج ، ويتمنر في الملوك من ليس له خفان ودواج مبطن من هذه الثعالب البرطاسية السود^(٧).

البرطُوشة : كلمة عامية ، تعنى : النعل القديم ، وتجمع على : براطيش ، وقد وردت عند الجبرتي في قوله : « والطريوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش ، وهم لابسون زنوط وبشوت محزمين عليها »^(٨).

كديف البرس فوق الجُمَاح^(١) .
البرشْتق : بفتح الباء والراء وسكون الشين وفتح التاء لفظ تركى معرب ، وهو التركية : برشته ، ومعناه البرُقُع ، أو حجاب الستر ، يقولون : فلان خرق البرشْتق : أى خلع برقع الحياء^(٢) .

البرشُم : بضم الباء وسكون الراء وضم الشين كلمة معربة ، وأصلها في الفارسية : برشامه ، ومعناها : البرُقُع^(٣) .
والبرشُم كقنفذ : البرُقُع عن ثعلب ، وأنشد :

غداة تجلو واضحا مؤشما

عذبا لها تجرى عليه البرشما^(٤)

البرطَّة : بفتح الباء والراء كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ ، وأصلها في الفارسية: پرتاو ، وتطلق على كل ما يُلبس على الرأس^(٥) .

(١) التاج ١٠٦/٤ - ١٠٧ : برس .

(٢) الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٢٠

(٤) اللسان ٢٥٨/١ ، التاج ٢٠٠/٨ ، مادة برشم .

(٦) المعجم الفارسى الكبير ٥٣٥/١ .

(٨) عجائب الآثار ١٢٨/٢ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٤٨/٢ .

(٥) تاج العروس ١٠٤/٥ برط .

(٧) مروج الذهب للمسعودى ١٨١/١

فى العصر الوسيط ، وما تزال هذه الخفاف حتى أيامنا هذه مستعملة فى عدة أقطار من آسيا ، خصوصاً فى بلاد الفرس ، حيث حرّفوا الكلمة فأصبحت : Bhulkhal والكلمة الأصلية بلغار Bulghar^(٣).

وقد وردت كلمة : البرغالى - هكذا - عند الرحّالة المغربى ابن بطوطة - أثناء وجوده فى مدينة القسطنطينية - تعنى الخف المتخذ من جلد الفرس ويكون مبطناً بجلد ذئب ، وذلك فى قوله : « وكنت ألبس ثلاث فروات ، وسروالين أحدهما مبطن ، وفى رجلي خف من صوف ، وفوقه خف مبطن بثوب كتان من البرغالى ، وهو جلد الفرس مبطن بجلد ذئب »^(٤) .

البُرْقُعُ : البُرْقُعُ بضم الباء والقاف وسكون الراء ، والبُرْقُعُ بضم فسكون ففتح ، والبُرْقُوعُ والجمع : براقع^(٥)

الْبُرْطُلُ : بضم الباء أو فتحها وسكون الراء وضم الطاء وتخفيف اللام ، وقد تشدد اللام : البرطُلُ ، كلمة آرامية معرّبة ، مركبة من : بَرَّ ومعناها : ابن ، ومن : طُلَّ ومعناها : الظلُّ ، لأن الأراميين يجعلون الطاء العربية طاء فى الآرامية ، والمعنى الكلى : ابن الظل ، والبرطل فى العربية تعنى المظلة الصيفية ، والقلنسوة الكبيرة^(١) .

ولقد كان لباس الرأس عند اليهود فى مصر يسمى البرطل . وهى القلنسوة . البرْطُلَّةُ : بفتح فسكون ففتح ، كلمة معرّبة ، وأصلها فى الفارسية : بَرْتَلَه ، وهى نوع من أغطية الرأس التتيرية يُلبس تحت الشال^(٢) .

الْبُرْغَالِي : مقلوب البُلْغَارِي ، نسبة إلى بلاد البلغار ، وهو نوع من الخفاف المصنوعة من جلد الفرس الأسود المبطن بجلد الذئب ، كان ذائع الصيت

(١) المغرب للجواليقى ٦٨ ، ٢٣٥ ، اللسان ٢٦٠/١ : . برطل ، تاج العروس ٢٢٥/٧ برطل ، المعجم المفصل لدوزى ص ٥٩ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/٣٢٤ . (٣) المعجم المفصل لدوزى ص ١٢٨ «هامش» .

(٤) رحلة ابن بطوطة ٣٦٧ .

(٥) تاج العروس ٢٧٣/٥ برقع .

البلد يعلقن فيه قصبه من الذهب ، أو من الفضة المطلية بالذهب ، أو من النحاس كذلك ، وهو أيضاً : الوصاوص ، والصنّاع ، والجنّة^(٢) .

والبرقع أيضاً : هو الستار الذي يُعلّق أمام باب الكعبة ، ممدداً على إطار مرتفع من الخشب ، وهو من الديباج الأسود المزركش على طريقة الحزام بنقوش من القرآن في حروف من الذهب ، ولكنه أكثر فخامة وزينة ، وكان مبطناً بالحرير الأخضر ، وكان وجه البرقع ممتداً على يمين الإطار ، والحرير الأخضر على اليسار .

ويحدثنا ابن بطوطة قائلاً : ثم يصعد كبير الشيبين ويديه المفتاح الكريم ، ومعه السدنة فيمسكون الستر المسبل على باب الكعبة المُسمّى البرقع ، خلال ما يفتح رئيسهم الباب^(٣) .

ويحدثنا Lane في كتابه : المصريون المحدثون أن العامة في مصر يقولون

وهو حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب ، وهو قطعة من الموصلى أو من نسيج الكتان الأبيض الرقيق ، طوله طول الوجه ويتدلى حتى الركبتين ، وهذا الخمار لا غنى عنه للمرأة التي تغادر منزلها .

وقد يُصنع البرقع من القماش الأسود الغليظ ، أو من القماش الأخضر ، وقد يزدان ببعض النقود الذهبية أو المعادن النفيسة^(١) . والبرقع يغطى وجه المرأة كله إلا عينيها . وهو المصرى أسود اللون مشدود إلى قصبه الأنف ومربوط بمشبك من نحاس مؤلف من ثلاثة أزوار صغيرة منظومة في سلك في طرف رداء أزرق طويل ، ينتهى بغطاء يستر الرأس ويتدلى على الجبهة وكان يُصنع من الكريشة أو الحرير الأسود المكرش ، وكان يصنع بالمحلة الكبرى ضمن ما يُصنع ، وكان بنات

(١) انظر بتفصيل : المعجم المفصل لدوزى ص ٥٩ - ٦٢ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٥٤/٢ ، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ١٥٧ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ٣٦٧ .

عن ابن الأعرابي ، وأنشد لمالك بن
الريب :

إنا وجدنا طَرَدَ الهوامل

بين الرسيسين وبين عاقل

والمشى فى البركة والمرجل

خيرًا من التأنان فى المسائل

وعدة العام وعام قابل

ملقوحة فى بطن نار حائل (٣)

الْبَرْكَان : والْبَرْكَانِيّ : مشددتان وبياء

النسب فى الأخيرة ، والبرنكان

كزعفران والبرنكانى بياء النسب : كلمة

مُعْرَبَةٌ ؛ وأصلها فى الفارسية : بَرْكَانَه

ومعناها: الرقعة .

والْبَرْكَان فى العربية تعنى : الكساء

الأسود والجمع : برانك . وقيل : هو

ثوب منسوج من الحرير الخشن ، وقيل

: هو من الملابس الشائعة فى العصر

العباسى، وهو عبارة عن كساء يلف

على الجسم فيكون مئزرًا أو رداء لونه

أسود ، وقيل: هو من غليظ القماش،

أو من الصوف العادى .

عن هذا البرقع : برقع ستنا فاطمة ،

لأن فاطمة شجرة الدرزوج الملك

الصالح نجم الدين أيوب كانت أول من

أرسل برقعًا من هذا النوع لتغطية باب

الكعبة .

وكان يخرج البرقع من مصر ضمن

المحمل المتوجه إلى مكة لكسوة

الكعبة (١) .

الْبَرْك : كلمة معربة ، أصلها فى

الفارسية : بَرْك بفتح الباء والراء ،

وتعنى : رداء من وبر الجمل ، عباءة من

وبر الجمل ، سترة ثقيلة يلبسها أهل

كيلان (٢) .

وقد توسع فيه فأصبح فى كتب

المؤرخين لفظًا اصطلاحيًا يُطلق على

أمتعة المسافرين أو مهمات الجيش ؛ كما

عند ابن الأثير فى الكامل ، وابن

طباطبا فى الفخرى فى الآداب

السلطانية .

الْبَرْكَة : بكسر فسكون ، وقيل : بضم

الباء أيضًا : جنس من برود اليمن ،

(١) المصريون المحدثون ١٥٣/٢ - ١٥٤ ط ١٩٩٨ م .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/٣٣٩ . (٣) تاج العروس ١٠٦/٧ : برك .

هو البريم ، إلا أن البريم يكون فيه ألوان من الخيوط تشده المرأة على حقوبها .

والْبَرِيم : خيطان مختلفان أحمر وأصفر ، وكذلك كل شيء فيه لوانان مختلفتان . والبريم : حبل فيه لوانان مُزَيَّن بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها ، وقد يعلَّق على الصبي تُدفع به العين .

والمُبْرَم من الثياب : المفتول الغزل طاقين ، ومنه سُمِّي : المُبْرَم ، وهو جنس من الثياب .

والبُرْمَة بالضم شيء تلبسه النساء في أيديهن كالسوار .

والبريم الحقاب ، وخيط تشده المرأة في حقوها ، وإنما جُعِلَ بريماً لاختلاف ألوانه ، وكل لونين مختلفين فهو بريم .

والفرق بين الجدِيل والبريم أن الجدِيل

والبدو يتخذونه من الصوف السميك البنى اللون ، طوله خمس أو ست أذرع وعرضه ذراعان تقريباً ، وهو زيهم في النهار ، أما في الليل فهو فرشهم وغطاؤهم .

وما زال البرئكان مستعملاً حتى اليوم في بلاد المغرب العربي ، ولكنه يتخذ لديهم من الحرير أو من خيوط القطن الناعمة^(١) .

الْبَرْئِقُ : بفتح الباء وسكون الراء وفتح اللام، والْبَرْئِكُ بالكاف: كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: پرايك ، ومعناها في الفارسية: لامع مصقول ، وأطلقت في العربية على نوع من الجلد اللمَّاع يدخل في صناعة النعال ونحوها، وبعضهم يقول : لَمِيع ، وجلد قزاز ، ويسمَّى الجلد : البرئِكُ^(٢) .

الْبَرِيمُ : البريم : بفتح الباء : ثوب فيه قز وكتَّان ، وقال الأزهري : الحقاب

(١) المخصص لابن سيده ٨٠/٤ ، المغرب للجوالقي ٦٩ . ٥٦ . شفاء الغليل للخفاجي ٣٥ . تاج العروس ١٠٧/٧ برك ، الألفاظ الفارسية المعربة ٢٠ . المعجم المفصل لدوزي ٦٢ - ٦٤ . المجموع اللغوي للسامرائي ١٨٣ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٥٦/٢ ، المعجم الفارسي الكبير ٣٤٤/١ . ٥١٦ .

ولكن العرب يسمون هذا الضرب من الحلّى : الدّاح . قال فى التاج : والقَلْدُ والداح سوار ذو قوى مفتولة ، وقال فى المستدرك : البُرْمَة بالضم : شىء تلبسه المرأة كالسوار فى يدها ، ومعنى البرم والإبرام : الإحكام . يُقال : أبرم الأمر إذا أحكمه ، وهو من المجاز من معنى القتل ، وضد المبروم فى اللغة: السحيل ، وفسروه : ما كان طاقاً واحداً^(٣) .

البرُنْجُكُ : بضم الباء والراء وسكون النون وضم الجيم : كلمة تركية معربة حديثاً ، وهى فى العثمانية: برنجك ، وفى التركية الحديثة : Buruncuk ، وهى تعنى نوعاً من الثياب الحريرية الرقيقة الشفافة يُغطى بها الرأس ، ويرادفها فى العربية : الشّف ، والإستبرق^(٤) .

البرُنْسُ : كلمة يونانية معربة ، أصلها فى اليونانية: Birros ، وعرفتھا

من لون واحد ، والبريم من لونين أو أكثر .

وما برح البريم مستعملاً فى أيامنا هذه لدى البدو ، فالرجال والنساء يرتدون منذ الطفولة حزاماً من جلد على أجسامهم العارية ، ويتألف هذا الحزام من عدة سيور مبرومة على بعضها بحيث تشكل حبالاً له سمك إصبع ، وقد يُزين بقطع من الأشرطة أو بالمئاتم والتعاويد والأحجية^(١) .

وفى مصر : يطلق على ما يُشدُّ على حقو الطفل من تميمة وغيره دفعاً للعين: البريم ، وهو أيضاً : الحجاب، والنفرة ، والعلاق ، والعوذة ، والتيمة ، والهيكل^(٢) .

المبرومة : ضرب من حلّى الأيدي . وهو الأسورة المبرومة ، وجمعها المباريم ، وتكون غالباً من ذهب مفتول طاقين أو ثلاثة كفتل قوى الحبل ، وهو مأخوذ من برم الحبل إذا قتله ،

(١) اللسان ٢٦٩/١ برم ، التاج ١٩٧/٨ - ١٩٩ برم .

(٢) معجم تيمور الكبير ٧٨/٣ . (٣) قاموس رد العامى إلى الفصحى ص ٤١

(٤) معجم تيمور الكبير ١٥٧/٢ ، الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٧١ .

وفى الغالب يُلبس ليقى الشعر من العين . وفى الصعيد يقال له : البُرُنُوس بفتح أوله . وتستعمله النسوة الكبار أيضاً ، خصوصاً بنى عدى وما حولها^(٣) .

ويُجمع على : البرانس ، كما عند المسعودى فى حديثه عن حاشية المعتضد بالله : وقد لبسوا الدراريح من الحرير الأحمر والأصفر ، وعلى رؤوسهم البرانس^(٤) .

وقد يتخذ البرنس من الخز - كما عند المسعودى - : « وعليه دراعة ديباج ، وعلى رأسه برنس خز طويل^(٥) .

وقد تُصنع له شقائق وجلجل : يقول المسعودى : « وعلى رأسه برنس طويل بشقائق وجلجل وحوله الجيوش^(٦) .

ويؤكد دوزى أن كلمة البرنس كانت تعنى فى الأزمنة القديمة الطاقية ، وأما فى العصور الحديثة فإنها تشير

الفرنسية من العربية، وهى فى الفرنسية : Burnous وهى تعنى: رداء ، أو ثوب رأسه ملتصق به ، أو رداء رأسه منه ، معطف طفل ثوب طويل بقلنسوة، أو غطاء للرأس والعنق^(١) .

والبُرُنْسُ فى العربية يعنى : قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها فى صدر الإسلام ، أو هو كل ثوب رأسه منه ملتصق به دراعة كان أوجبة أو ممطرًا^(٢) .

والبُرُنْسُ هو ملبوس المغاربة الآن ويسمونه البرنوس ، وعند ابن بسام : البرانس كالطرايطير .

والبُرُنْسُ عند النساء يصنع للبنات ، وهو قطعة من ثوب مربعة تثنى وتخاط من جانب واحد ، فتكون كطرطور البرنس ، وكأنهم سمو البعض باسم الكل ، ويُلبس البرنس فى الرأس ، ويوضع به الشعر ، ثم يزم بزناق .

(١) معجم Webster, p. 190 ، معجم عبد النور المفضل ١٥٢ .

(٢) التاج ١٠٨/٤ ، مادة برنس . (٣) معجم تيمور الكبير ١٦١/٢ .

(٤) مروج الذهب ٢٦٨/٤ . (٥) مروج الذهب ٢٥٥/٤ .

(٦) مروج الذهب ٢١٠ / ٤ .

تعنى القبعة ، أو غطاء الرأس الأوروبى ،

أو لباس الرأس عند الإفرنج .

ويرادفها فى العربية : القُبْع ،

والحشيشة ، والقُبْعة ، والقبيح ،

والطاقية ، والقلنسوة ، والغضارية ،

والطرطور ، والشمرير .

وقد وردت البرنيطة وجمعها : البرانيط

عند الجبرتى تحمل مدلولين : - لباس

الرأس عند الإفرنج ، وذلك فى

قوله : « وفيهم جماعة لابسون

عمائم بيضا ، وجماعة أيضا

ببرانيط »^(٤) .

- الخوذة من النحاس الأصفر ؛ وذلك

فى قوله : « وعلى رؤوسهم برانيط من

النحاس الأصفر »^(٥) .

وقد كان اليهود فى مصر يلبسون

الطرايطر ، والنصارى يلبسون

البرانيط ، فى القرن التاسع عشر .

والبرنيطة فى الفرنسية : Bonnet ،

وفى الإنجليزية : Cap ، وهى غطاء

إلى معطف ضخم له قلنسوة .

وما زال المغاربة الآن يرتدون فوق جماع

ثيابهم لباسا يشبه المعطف وهو

البرنس الأبيض ، يرتديه الملك وكبار

رجال الدولة .

وقد كان المماليك فى مصر يرتدون

البرنس فوق ثيابهم . وكذلك كان

الأندلسيون يرتدون البرنس وله لوزة

مفرغة من خالص التبر مرصعة

بالجوهر والياقوت^(١) .

وفى المعجم الكبير : البرنس : قلنسوة

طويلة ، وكان النسّاك يلبسونها ، وراء

ذو كمين يُلبس بعد الاستحمام^(٢)

والبرنس ما يلتحف به كالبطانية ،

وكان أهل صقلية ينطقونه : برنوس ،

على نحو ما ينطق به دول الخليج

العربى الآن^(٣) .

البرنِيْطَة : كلمة إيطالية دخلت

العربية حديثا ، وأصلها فى الإيطالية :

Berretto مصفّر Berrettino ، وهى

(١) المعجم المفصل لدوزى ٦٦ - ٧٠ .

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٧٦ ، مادة برنس

(٣) تنقيف اللسان ١٠٨ ، ظواهر نادرة فى لهجات الخليج العربى ، ص ٤٤ .

(٤) تاريخ الجبرتى ٤٨/٣ . (٥) السابق ٢٩٢/٣ .

حلقات أو رقائق من الزرد أو الصلب .
 ويحدثنا ماير أن السلطان صلاح الدين الأيوبي كان يرتدى البريجاندين أثناء ركوبه، وكان له ياقة عريضة ولم يكن فى استطاعة سكين أن تقطعه، ولا يمكن للنصل أن ينفذ منه ليلحق بالجسد .

والبريجاندين المملوكى عبارة عن سترة قصيرة ، لا يزيد طولها على سبعين سنتيمتراً مصنوعة من قماش متين جداً ، ولها أكمام طويلة وياقة عريضة ؛ وهى مكسوة بالمخمل الأحمر القرمزى المرصع بمسامير نحاسية صغيرة . وفى بداية القرن الخامس عشر كان يطلق على البريجاندين اسم قرقل ، وكان يُصنع من صفائح الحديد المغشى بالديباج الأحمر وليس له أكمام .

وقد جُمع هذا اللفظ على البريجاندينيات^(٣) .

للرأس من الصوف أو القطن يتخذ فى المنزل عادة^(١) .

البروكار : منسوب إلى بلد بالصين يُدعى بروكار ، وهو نسيج مقصَّب بخيوط من الحرير والذهب ، وكان يتخذ للخيام يجتمع بداخلها الأمراء والفرسان فى الأعياد ، وللطنافس فى الكنائس ، والأعلام والبيارق ، وكان الأمراء والفرسان والنبلاء ونساؤهم وبناتهم يظهرون علانية مرتدين ثياباً من البروكار المذهب (الديباج) الذى كان يلبسه فيما مضى القساوسة وحدهم فى الحفلات الدينية .
 وكان يُصنع فى الأصل فى الصين، وينتسب اسمه إلى إحدى بلاد الصين، وهى بروكار^(٢) .

البريجاندين : بكسر الباء والراء وسكون الياء وفتح الجيم ، كلمة أُستعملت فى مصر فى العصر المملوكى، وأطلقت على قميص مصنوع من الجلد مثبت به

(١) حول هذا اللفظ انظر : معجم تيمور الكبير ١٦٤/٢ - ١٦٥ ، تأصيل ما ورد عند الجبرتي من

الدخيل ٣٨ - ٣٩ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٠ ، معجم عبد النور المفضل ١٢٢ .

(٢) تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٠٧/٤ - ٢٠٩ .

(٣) الملابس المملوكية ، ماير ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ .

البَزِيُّونَ : بكسر الباء وسكون الزاى
 وفتح الياء وسكون الواو كلمة مُعَرَّبَةٌ ؛
 أصلها فى الفارسية : بز يون ، مركبة
 من : بز وهو الحرير ، ويون بمعنى
 يشبه ، والمعنى الكلى: يشبه الحرير ،
 ونُقلت إلى العربية بأوزان عدة : بَزِيُون
 كجَرَدَحْل ، وفى إصلاح المنطق: بفتح
 الباء ، وفى الصحاح : مثل عصفور ،
 ومثله فى أدب الكاتب .

والبزبون يعنى ضرباً من رقيق الديباج؛
 وقيل : هو السندس ، وقيل: هو بساط
 رومى^(٣) .

البَسْطَوِيَّةُ : بفتح فسكون ففتح :
 قطعة كبيرة من الثوب مطوية على
 أختائها^(٤) .

البَاسِنَةُ : على وزن فَاعِلَةٌ : هو كساء
 مخيط يُجعل فيه الطعام ، وقيل: هو
 جوالق غليظ يتخذ من مشاققة الكتان
 أغلظ ما يكون ، ومنهم من يهزها ،

البَزُّ : بفتح الباء : الثياب ، وقيل :
 ضرب من الثياب ، وقيل : البز من
 الثياب أمتعة البزاز ، أو متاع البيت من
 الثياب خاصة ونحوها ؛ قال الشاعر :
 أحسن بيت أهراً وبزاً

كأنما لَزَّ بصخر لَزّاً
 والبَزُّ: السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر
 والسيف . والبَزَّةُ بالكسر : الهيئة
 والشارة واللبسة ، يقال : إنه لدو بزة
 حسنة ؛ أى هيئة ولباس جيد .

وفى حديث عمر: لما دنا من الشأم
 ولقيه الناس قال لأسلم : « إنهم لم
 يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله
 عليهم » . كأنه أراد هيئة العجم^(١)

وقد وردت كلمة البَزُّ فى الأغاني لأبى
 الفرج تعنى : نسيج دقيق يُنسج من
 خيوط القطن فقط ، تُصنع منه الأبراد
 والنصافى والدراربع ، أو غيرها من
 الثياب بديعة الألوان^(٢) .

(١) تاج العروس ٤ / ٧ - ٨ : بز .

(٢) الأغاني ٦ / ٢٣٦ ط دار الكتب .

(٣) تاج العروس ٩ / ١٢٩ بز ، الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٢ .

(٤) معجم تيمور الكبير ٢ / ١٧٧ .

استعملوه لباساً لهم. ورد ذكره عند ابن إياس . وعند الجبرتي: بشت جوهر، وفي المنهل الصافي: ويلبس بشتاً^(٢) .

وفي خطط المقریزی : وعليه بشت صوف عسلى ، وفي النجوم الزاهرة : وعبر دمشق على ناقه ، وعليه بشت من ملابس العرب بلثام^(٤) .

وكانت النساء يلبسنه محلى بالجواهر؛ يقول الجبرتي : ومن جملة ما ضاع حزام جوهر وبشت جوهر ، وجمعت لفظة البشت عند الجبرتي على البشوت في قوله : وهم لابسون زنوط وبشوت محزمين عليها^(٥) .

البَشْتِيك : بفتح فسكون فكسر : يُطلق عند الحدّائين في مصر على وجه النعل ؛ أى المركوب قبل أن يخاط بالأسفل .

وفي المعرب والدخيل للمدني: بشتيك

والجمع : بآس .

وقال ابن برى : البواسن جمع باسنة: سلال الفقا^(١) .

البُشْت : كلمة معربة ، أصلها في الفارسية : بُشْت ، ومعناها : العباءة الواسعة من نسج غليظ كالصوف ، يلبسها الرجال ، معروفة في دول الجزيرة العربية ، والبشت في بلاد الشام بصفة عامة والقلمون بصفة خاصة : كساء من صوف غليظ لا أكمام له ، يرتديه أهل الريف أثناء العمل ، واللفظ تحوير لكلمة بشتدار الفارسية ، التي تأتي بمعنى كل ملبوس سميك^(٢) . وقيل البشت يطلق على نوع من الثياب يستعمل في الريف ، وهو كالعباءة إلا أنه قصير ودون الركبة، والبشت غير موجود إلا في الريف يتخذونه من الصوف للتدفئة ، ولقصره لا يعوقهم في أشغالهم إذا

(١) تاج العروس ١٤٠/٩ : بسن . (٢) المعجم الذهبي ١٥٩ . المعجم الوسيط ٥٩/١ .

(٣) المنهل الصافي ١١/٥ . بدائع الزهور ٧٤/٣ ، تاريخ الجبرتي ٥٧/١ .

(٤) خطط المقریزی ٢٢٣/٢ . النجوم الزاهرة ٣٥/٩ .

(٥) عجائب الآثار ١٢٨/٢ . انظر : معجم تيمور الكبير ١٧٩/٢ . تأصيل ما ورد عند الجبرتي من الدخيل ص ٣٩ - ٤٠ ، الألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٣ ، قاموس رد العامي إلى

- النعل : ما يربط به ، مولد^(١) .
- البَشْتَيْن : بفتح الباء وسكون الشين :
كلمة مُعَرَّبَةٌ، وأصلها في الفارسية :
بشته، ومعناها في الفارسية:
الخرقة^(٢) .
- والبشتين معروف في العراق ويطلق
على: حزام يكون من قماش ملفوف على
الوسط بطريقة فنية وعلى مرات عديدة ،
ويكون طوله في الغالب أربع أذرع .
- والبشتين : نطاق يتمنطق به الرجال
والنساء الأكراد^(٣) .
- البشخانة : كلمة فارسية معرَّبة ،
مركبة من: بشه ومعناها البعوض ،
ومن : خانه ومعناها البيت، والمعنى
الكلى: بيت البعوض ، وهي الناموسية
تقى صاحبها من الناموس والبعوض وسائر
الهوام^(٤) .
- البَشْع : بفتح الباء وكسر الشين :
الخَشْن من الثياب، ولباس بشع: خَشْن
عن ابن الأعرابي، وهو مجاز^(٥) .
- البَشْكِير : بكسر فسكون فكسر كلمة
فارسية دخلت التركية والعربية ،
وأصلها في الفارسية : بيش كير ،
مركبة من : بيش بمعنى أمام ، وكير
بمعنى حافظ ، والمعنى الكلى : حافظ
الأمم ، ويرادفه من العربي الإزار أو
المئزر ، ففى اللسان: الإزار : الملحفة
ويؤنث كالمئزر والإزر والإزارة .
- والبشكير شاع استعماله على أسنة
الناس في الوطن العربي منذ بداية
المزج الثقافي خاصة في بلاد الشام ،
ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا ، وهو
يعنى الآن : مُلاءة طويلة يلقيها
المصطفون للطعام على رُكبهم ثلثا
يصيب الدسم ثيابهم ، وهى من لغة
العامية في الشام ، أما البشكير في
مصر يعنى : فوطة كبيرة للحمام ،
والجمع : بشاكير^(٦) .
- البَشْمَق : بفتح فسكون ففتح: كلمة
تركية مُعَرَّبَةٌ، تعنى: الحذاء، النعل ،

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/٥٧٣ .

(٤) انظر : شفاء الغليل للخفاجى ص ٤٨ .

(٦) المعجم الذهبى ١١٧ ، معجم تيمور الكبير ٢/١٨٤ .

(١) معجم تيمور الكبير ٢/١٨٠ .

(٣) الملابس الشعبية في العراق ٢٩ .

(٥) تاج العروس ٥/٢٧٥ بشع .

لشراء حاجياتهم الشخصية ، وخاصة ملابسهن ونعالهن^(٣) .

وقد كان البشْمَق يُطلق في مصر في القرن التاسع عشر على خف تلبسه السيدات أو الفقهاء^(٤) .

البَشْنُوقَة : بفتح فسكون : عند عامة أهل الشام ومصر تطلق على خرقه تتقنع بها المرأة وتشدها تحت حنكها لتقى خمارها من دهن الشعر، وهي في العربية الفصحى: البخنق. وقد ذكرها صاحب التاج في مستدرک : بشق ، فقال : البشقة هي البخنقة^(٥) .

وعامة الشاميين يطلقون البخنق على العقد يكون من الخرز يوضع حول العنق أو يرسل على الصدر ، وليس لهذا المعنى أصل في اللغة^(٦) .

البُصْرُ : بضم فسكون: القطن، ومنه : البصيرة لشقة من القطن .
والبَصْرُ بفتح فسكون : أن تضم

البُلغة ، وهي في العثمانية: بَشْمَاق ، وفي التركية الحديثة : Basmak ، والبشماقجي: حارس الأحذية في المساجد وغيرها ، والحداء، والبشْمَقْدَار : خازن الأحذية السلطانية^(١) ، وكانت هناك وظيفة في مصر في العصر المملوكي هي وظيفة البشْمَقْدَار ، وكانت مهمته أن يحمل نعل السلطان أو الأمير^(٢) .

ويطلق اسم : «باشماق شريف» على نعل من آثار النبي ﷺ ورد ذكرها في القرن الرابع الهجري، وكانت في حوزة السلطان الأشرف (ت ٦٣٥ هـ)، وقد وصفها المقرئ في كتابه: فتح المتعال في وصف النعال .

ومصطلح : « باشما قلق » أطلق أيام الحكم العثماني في القرنين السادس عشر والسابع عشر على إيرادات الإقطاعات المخصصة لحريم السلطان

(١) المعجم الفارسي الكبير ١/٣٧٣ ، الألفاظ التركية في اللهجات العربية ٧١ .

(٢) صبح الأعشى ٥/٤٥٩ .

(٣) دائرة المعارف الإسلامية ٦/٧٦ - ٧٧ .

(٤) تاج العروس ٦/٢٩٥ : بشق .

(٥) الألفاظ التركية في اللهجات العربية ٧١ .

(٦) قاموس رد العامي إلى الفصحى ص ٤٧ .

حاشيتا أديمين يخاطان كما يخاط حاشيتا الثوب ، ويقال : رأيت عليه بصيرة ؛ أى شقة ملفقة ، وفى الصحاح : والبَصْرُ أن يضم أديم إلى أديم فيخرزان كما يخاط حاشيتا الثوب فتوضع إحدهما فوق الأخرى ، وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يكف .

والبصيرة : الترس اللامع ، وقيل ما استطال منه ، وكل ما لبس من السلاح فهو بصائر السلاح ، والبصيرة: الدرع ، وكل ما لبس جُنة: بصيرة ، وقال : حملوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتى يعدو بها عتدٌ وأى^(١) والبصيرة : شقة من القطن ، ويقال : رأيت عليه بصيرة : شقة ملفقة .

والبَصْرُ : أن يضم أديم إلى أديم فيخرزان كما يخاط حاشيتا الثوب فتوضع إحدهما فوق الأخرى ، وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يكف .

والبَصْرُ : القطن ، ومنه البصيرة لشقة

من القطن .

والمُبَصِّرُ كمحسن : الوسط من الثوب .

ويقال : ثوب جيد البصر ؛ أى قوى^(٢) .

البُصْمُ : الثوب الغليظ ، وكل ثوب كثيف كثير الغزل فهو البُصْمُ^(٣) .

البِطْرِشِيلُ : بكسر فكسر فسكون فكسر : كلمة يونانية مُعرَّبة ، وأصلها فى اليونانية : Epitrachelion ، وهى مركبة من : Epi أى فوق ، ومن Trachelion أى عنق ، والمعنى الكلى : فوق العنق ، وأطلق هذا على شقة طويلة من حرير مطرزة يجعلها الكاهن فى عنقه عند مباشرته خدمة الأسرار المقدسة^(٤) .

والبِطْرِشِيلُ أوو البِطْرِشِيلُ رداء يوضع حول العنق وينسدل على الصدر والظهر ، كان يلبسه رجال الكنيسة القبطية فى مصر^(٥) .

البِطْرِشِيَّةُ : كلمة أوربية مُعرَّبة ، سُمِّيت باسم مخترعها : Patiste ، وتطلق

(١) تاج العروس ٤٨/٣ - ٤٩ ، مادة : بصر

(٢) تاج العروس ٤٨/٣ - ٥٠ : بصر .

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسى ص ١١ .

(٥) دليل المتحف القبطى ، رءوف حبيب ١٢٣ .

(٣) تاج العروس ٢٠٣/٨ : بضم .

أن لا إله إلا الله فترجح بها .
وقال الجوهرى : هى الرقعة الصغيرة
المنوطة بالثوب التى فيها رقم ثمنه^(٢) .
البَطَان : بكسر ففتح : الحزام الذى
يلى البطن ، والجمع أبطنه وبُطُن .
والبطان : حزام القتب الذى يُجمل
تحت بطن البعير^(٤) .

وعند دوزى : البَطَان بفتح الباء ،
والجمع : البَطَانَات تشير عند الأسبان
إلى حذاء قروى معمول من الخشب ،
أو من جلد الثور المدبوغ ، وهو يُشد
إلى الأقدام بخيوط غليظة ، ويوجد
تحت الجلد قطع من الجلد . وبواسطة
هذه الأحذية يستطيع المشى على الثلج
دون تعرض لخطر . والملاحظ أن
الكلمة العربية بطن وجمعها بطائن
تعنى قارياً صغيراً ، فيبدو أن الأسبان
سموا بها هذا النوع من الأحذية ، لأنها

على نوع من الثياب يُلبس ، وهى
الباتيسقة ، وهى البفته الدبلان ، وفى
مدن مصر يعبرون عن الشكينة
بالبطسطة المنقوشة ، وبقيت الشكينة
مستعملة فى الأرياف . والبطسطة
يرادفها فى العربية : البندقى، وهى
ثياب مصنوعة من الكتان الرفيع^(١) .

البَطِيط : بفتح الباء هو رأس الخف
يُلبس ، بلفة أهل العراق ، والبطيط
عند العامة : خف مقطوع ، قدم بلا
ساق، قال أبو حزام العكلى:
بلى زودا تفضغ فى العواصى

سأفطس منه لا فحوى البطيط^(٢)
البِطَاقَة : بكسر الباء : الرقعة الصغيرة
تكون فى الثوب ، وفى حديث
عبدالله : يؤتى برجل يوم القيامة
فتخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها
خطاياهم وتخرج له بطاقة فيها شهادة

(١) معجم تيمور الكبير ١٨٩/٢ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٦/٢ .

(٢) اللسان ٣٠٢/١ : بطط ، التاج ١٠٨/٥ : بطط .

(٣) تاج العروس ٢٩٦/٦ : بطق .

(٤) تاج العروس ١٤٢/٩ : بطن .

وذلك لاختلاف جواهر الساعات
بها»^(٥) .

البَطَانِيَّة : لفظة عامية تستعمل في
مصر للدلالة على الملحفة تتخذ من
الصوف، يُتلف بها .

ويرادفها في العربية الفصحى :
الدثار، والمنامة، والخملة . ففى
القاموس : الدثار : كل ما كان من
الثياب فوق الشعار ، وقد تدثر أى
تلفف فى الدثار ؛ ومنه قوله تعالى :
﴿ يا أيها المدثر ﴾ . والمنامة : ثوب
يُنَام ، فيه ، وهو القطيفة ؛ قال
الكميت :

عليه المنامة ذات الفضول

من القهز والقرطف المخمل

والخملة : ثوب مُخْمَل من صوف
كالكساء له خمل ؛ وهو غزل قد نُسج ،
وأفضلت له فضول^(٦) .

البِظْمَاج : بكسر الباء وسكون الظاء
المعجمة : ما كان أحد طرفيه مخملاً

كانت تشبه القارب المسطح^(١) .

البَطَانَة : بكسر الباء من الثوب خلاف
ظهارته ، وقد بطن الثوب تَبْطِينًا
وأبطنه : جعل له بطانة ، ولحاف
مبطن، والجمع : بطائن . قال الله
تعالى : ﴿ بطائنها من إستبرق ﴾^(٢) .

المِبْطُنَّة : بضم الميم وتشديد وفتح
الطاء : الثوب له بطانة ، وقد ورد عند
الجاحظ فى قوله : « وأصحاب
السلطان ومن دخل الدار على مراتب :
فمنهم من يلبس المِبْطُنَّة ، ومنهم من
يلبس الدرّاعة »^(٣) .

وقيل : المِبْطُنَّة : ضرب من الأردية
يُلبس فوق الثياب ، له بطانة قوية
وثخينة^(٤) .

ويحدثنا المسعودى عن مصر وجوها :
ثم من عيوبها اختلاف هوائها ،
لأنهم فى يوم واحد يغيرون ملابسهم
مرارًا كثيرة ، فيلبسون القُمُص مرة ،
والمِبْطُنَّات أخرى ، والحشو مرة ،

(١) المعجم المفصل لدوزى ص ٧١ .

(٢) البيان والتبيين ١١٤/٣ - ١١٥ ، ط الخامسة .

(٥) مروج الذهب ٣/٣٣٩ .

(٦) تهذيب الألفاظ العامية ٢/٢٥٣ .

(٢) التاج ١٤١/٩ : بطن .

(٤) رسوم دار الخلافة للصائى ، ص ٩٦ .

من الثياب ، أو ما كان وسطه مخملاً وطرفاه منيران^(١) .

البعلبكي: منسوب إلى مدينة بعلبك، وهو ضرب من الأقمشة القطنية البيضاء المشهورة بالجودة والحسن .

ويبدو أن الأقمشة القطنية البعلبكية كانت تستعمل لتكفين الموتى ، لأننا نطالع لدى ابن إياس بصدد الطاعون المشهور الذى حاق بمصر عام ٨٢٣هـ: وتزايد الموت حتى صاروا لا يجدون نعوش ويحملون الأموات على الأبواب وما أشبه ذلك ، وصار البعلبكي والبطائن لا توجد وارتفع سعرها جداً .

ونجد لدى ابن بطوطة : « ويُصنع ببعلبك الثياب المنسوبة إليها من

الإحرام وغيره^(٢) .

وكلمة بعلبكي تعنى أيضاً الأقمشة الحريرية ، لأننا نقرأ فى كتاب ألف ليلة وليلة: قلع الخليفة من عليه ثوبين سكندرى وبعلبكي من حرير^(٣) .

البغدادى : منسوب إلى مدينة بغداد وهو قماش حريرى غالى الثمن ، مزين عادة بالصور ، وموشى غالباً بالذهب ، وغالباً ما يكون هذا النسيج البديع مزخرفاً بأشكال الحيوانات والطيور وبخيوط من الفضة والذهب، ونظراً لارتفاع ثمنه اقتصر استعماله على الكسوات السلطانية ، والهدايا الثمينة .

(١) التاج ٨/٢ : بطمج .

(٢) الرحلة ص ١٠٢ .

(٣) انظر : المعجم المفصل لدوزى ٧٢ - ٧٣ . هامش . .

اللامع، وكثيراً ما يزين بالجواهر الثمينة، بل كان بعضها ينسج ويطعم كله بالأحجار الكريمة .

وهو نفس اللباس الذي كان يُدعى فى مصر قبا سلارى ، وكان شائع الاستعمال رفيع الشهرة أثناء حكم الملك الناصر محمد وكان قد رفع قدره الأمير سلا ر فسمى باسمه . ويبدو أن البغلطاق لم يكن مستعملاً إلا فى مصر^(٢) .

البِفْطَة : بفتح الباء وسكون الفاء وفتح التاء : كلمة معربة ، وأصلها فى الفارسية : بأفْتَه : منسوج، مجدول ، مضافور ، سجاد، ثوب ، نوع من الثياب القطنية ، نسيج من صوف المرعز « الماعز التركى »^(٣) .

والبفطة عند أهل مصر : نسيج رفيع من القطن أبيض . وأما السوريون فيقولون : التفتة : وهى عندهم تعنى: النسيج المتخذ من الحرير^(٤) .

والتفتة : نسيج من حرير أو كتان

وفى أواخر العصور الوسطى كان يصنع منه نوع مخلوط بالحرير ومواد أقل قيمة كالقطن ؛ وهو منسوب إلى مدينة بغداد ، حيث كان هذا القماش يُصنع بها فى البداية ، وبعد ذلك صُنِعَ هذا النوع فى إقليم الأهواز وفى دمشق وقبرص .

وبعد أن غزا هولاءكو بغداد فرض الغازى على أهل المدينة جزية يُدفع جزء منها أقمشة من هذا النوع .

وهذا النوع من القماش هو الذى يُعرف لدى الغربيين باسم بلداكين Baldachin^(١) .

البَغْلَطَاق : أو البَفْلُوطَاق : كلمة فارسية مُعَرَّبَةٌ ، مركبة من : بَغَلٌ بمعنى: إبط أو صدر، وطاق بمعنى :

ثياب ، والمعنى الكلى : ثوب بدون أكمام أو بأكمام قصيرة ، يغطى الصدر فقط ، يُلبس تحت الفرجية ، وكان يُصنع من القطن البعلبكي الأبيض أو من جلد السنجاب أو من الحرير

(١) تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٠٨/٤ .

(٢) المعجم المفصل لدوزى ٧١ - ٧٣ ، معجم الألفاظ التاريخية ٣٦ .

(٣) المعجم الفارسى الكبير ٢٧٨/١ . (٤) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ص ٨٠ .

والعبيك ، أو غزال الطور ،
والولاية^(٢) .

البُقْجَة : بضم الباء وسكون القاف
وفتح الجيم . كلمة تركية مُعَرَّبَةٌ ، وهي
في العثمانية بوجهه ، مصغَّرٌ بوجه من
المصدر بوجمق ، وفي التركية الحديثة
Bohca^(٣) .

قال عنها الخفاجي : مولد مبتذل
معرَّب^(٤) ، وهي قطعة من القماش
على شكل صُرَّةٍ توضع فيها الملابس ،
وتجمع على بُجَج .

ويرادفها في العربية : المِثْبَر ، والمِثْبَرَة ،
والتخت ، والسفط ، والصوان ،
والصيان^(٥) .

ووردت في كتب التاريخ ، ففي خطط
المقريزي : بقجة قماش^(٦) ، وفي
المنهل الصافي : بقشة^(٧) ، وفي رحلة
ابن بطوطة : البقشة وهي شبه
السببية ، والسببية هي البقشة التي

شفاف أو قطن أبيض ، وتصنع منه
بعض الثياب كالشال والقلنسوة التي
تحت العمامة . وكانت لهذا النسيج
أسواق في طوس وسمرقند ، وفي
أواخر العصور الوسطى انتشر هذا
القماش أكثر فأكثر في الغرب وربما
كانت قبرص هي الوسيط في تصدير
هذه السلعة إلى الغرب .

وهذا اللفظ : التفتة يرادفه في العربية
الفصحى : السَّكْب^(١) . وأما البِفْتَة
فيرادفه من العربية الفصحى :

السَّحْل ، ففي القاموس : السَّحْل :
الثوب الأبيض من الكرسف (القطن) ،
وفي المخصص : السَّحْل الثوب من
القطن .

والبفطة نوع من المنسوجات القطنية ،
وهو الكرياس ، وتوصف البفطة
بالهندي ، فيقال : بفته هندي للدلالة
على الجودة ، والبفطة أنواع : الدبلان ،

(١) معجم الألفاظ التاريخية ٤٦ ، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى ٢١٢/٤ ، تفسير الألفاظ
الدخيلة ١٨ .

(٢) معجم تيمور الكبير ١٩٩/٢ - ٢٠٠ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ .

(٣) تاصيل ما ورد عند الجبرتي من الدخيل ٤٢ ، الألفاظ التركية في الكتابة العربية ٤٧ .

(٤) شفاء الغليل ٤٨ .

(٥) معجم تيمور الكبير ٢٠١/٢ - ٢٠٢ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٤/٢ .

(٦) خطط المقريزي ٣٥/٢ . (٧) المنهل الصافي ٤٢٠/٣ .

الدين المصرى قاضى قضاة دمشق ، أنه كان يتعاطى الشراب فأراد الملك المعظم تحقيق ذلك عياناً ، فاستدعاه وهو فى مجلس الشراب ، فحضر إليه فلما رآه قام إليه وناولته هناديا مملوءاً خمراً ، فولى القاضى جمال الدين ورجع فغاب هنية ، ثم عاد وقد خلع ثياب القضاء : الطرحة والبقيار والفوقانية ، ولبس قباء وتعمم بتخفيفه وحمل منديلاً ، ودخل على الملك فى زى الندماء^(١) .

البُقْطْرِيَّة : بضم الباء وسكون القاف وضم الطاء وكسر الراء وتشديد الياء : هى القبطرية حدث لها قلب مكانى ، وهى ثياب بيضاء واسعة تتخذ من الكتان ، قال الشاعر :

كأن لون القهز فى خصورها

والقبطرى البيض فى تأزيرها

وقال الجوهري : القبطرية بالضم : ضرب من الثياب ؛ قال ابن الرقاع :

توضع فيها الثياب^(١) . وعند الجبرتي : وأحضروا له بقجة بداخلها خلعة سمور عظيمة فلبسها^(٢) .

البَقِير : بفتح الباء بُرد يُشَق فيلبس بلا كمين ولا جيب ، كالبقيرة ، وقيل : هو الإتب ، وقال الأصمعى : البقيرة أن يؤخذ بُرد فيشق ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير كمين ولا جيب ، والإتب : قميص لا كمين له تلبسه النساء ، قال الأعشى :

كتميلُ النشوان ير

فل فى البقير وفى الإزار^(٣)

وقد كان البقير أو البقيرة معروفاً فى مصر فى القرن الماضى ، وكان عبارة عن ثوب لا كمين له ، يلبسه الصبيان ، ويُلبس للموتى^(٤) .

البَقْيَار : كلمة فارسية مُعْرَبَةٌ ، وهى تعنى نوعاً من العمائم الكبار يلبسها الوزراء والقضاة وأصحاب القلم^(٥) .

ويحدثنا النويرى عن القاضى جمال

(٢) تاريخ الجبرتي ٢٢١/٣ .

(١) رحلة ابن بطوطة ٥٨٩ ، ٦٢٠ .

(٣) تاج العروس ٥٥/٣ : بقر ، المعجم المفصل لدوزى ٧٣ .

(٥) معجم الألفاظ التاريخية ص ٣٧ .

(٤) معجم تيمور الكبير ٩٣/٣ .

(٦) المعجم المفصل لدوزى ٧٤ .

كأن زور القبطرية علقت

بنادكها منه بجذع مقوم^(١)

البِكْلَة : كلمة فرنسية دخلت العربية حديثاً ، وأصلها في الفرنسية : Bou-cle ومعناها : مشبك ، مِعْقَص للشعر ، وهي تعنى عند العامة في مصر عروة تربط طرفى الثوب فتجمعه على البدن، وتقوم مقام الأزرار^(٢) .

البِكْلَة : بكسر الباء وسكون الكاف لفظة عربية تعنى : الهيئة والزى ، وأيضاً: الحال والخَلْقَة ، حكاة ثعلب، وأنشد :

لستُ إذا لِرِزْعَبَلِه

إن لم أُغَيَّر بِكَلْتِي

إن لم أُسَاوْ بِالطُّوْلِ^(٣)

البَلْدَكِيين : هو نوع من النسيج المتخذ من الحرير ، وغالباً ما يكون هذا النسيج البديع مزخرفاً بأشكال

الحيوانات والطيور وبخيوط من الفضة والذهب ، وكان يُصنَع في مدينة بغداد ، ويُعرف في العالم العربى بالبغدادي ، وحُرِّف هذا الاسم وصار يُعرف في اللغات الأوربية : بلداكين Baldachin^(٤) .

البَلَّرين : كلمة لاتينية ممرَّبة ، ومعناها في الأصل سائح ، ثم استعملت لما يلبسه السائح من ثوب ، والبَلرين عند عامة أهل الشام : كساء مشقوق المقدم لا كمين له تضعه المرأة على كتفيها .

ويرادفه في العربية الفصحى : الإتب وهو ثوب أو برد يشق في وسطه فتلبسه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين^(٥) .

البَلَّاس : بفتح الباء واللام كسحاب : كلمة فارسية معرَّبة ، وأصلها في

(١) تاج العروس ٥٦/٣ ، ٤٧٩ : بقطر ، قبطر .

(٢) قاموس رد العامى إلى الفصيح ، للشيخ أحمد رضا ، دار الرائد العربى ، بيروت ، ط الثانية، ١٩٨١ م ، ص ٥٤٧ ، معجم عبد النور المفضل ١٣٥ .

(٣) اللسان ٣٣٦/١ : بكل ، التاج ٢٣٢/٧ : بكل .

(٤) المنسوجات العراقية الإسلامية ، فريال مختار ، ص ١٧٨ .

(٥) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ص ٦٣ - ٦٤ .

بضم الباء أيضاً : تنورة نسائية ، وقيل
: ثوب رجالى فضفاض .

ويرجَّح دوزى أن تكون تحريفًا لكلمة:
ملوطة ، لأن العرب طالما أبدلوا حرف
الميم بباء ؛ فيقولون : منفسج بدلاً من
بنفسج^(٣) .

البُلُغة : لفظة عامية حضارية تُطلق
فى بلاد المغرب على نعال مغربية
صفراء معروفة ، وتُجمع فى المغرب
على : بلاغى ، وهى صيغة جمع عامية
؛ لأن فُعلة فى الفصحى لا يكون
جمعها على وزن فعالى .

والبُلُغة معروفة فى مصر ، فقد وردت
عند الجبرتى فى صيغة الجمع : البُلُغ،
وهى تعنى عنده : النعالات القديمة ،
وهى الصَّرْم والبُلُغ^(٤) .

يقول أحمد أمين : والبُلُغة حذاء من
جلد أصفر واسع يلبسه بعض الرجال
خصوصاً معلمى الصنائع ؛ كالبناى
الكبير ، والمبيض الكبير ، وخصوصاً

الفارسية : بلاس ، ومعناها المسح من
الشعر ، والجمع بُلُس بضمبتين ، وقيل
هو : البُلُس بفتحبتين والجمع بِلَاس ،
وبائعه : بِلَاس كشدَّاد .

قال أبو عبيدة : ومما دخل فى كلام
العرب من كلام فارس المسح تسميه
العرب البلاس بالباء المشبع ، وأهل
المدينة يسمون المسح بلاسًا .

والبلاس : ثياب خشنة من الكتان
تصنع فى مصر ، وتسمى أيضاً
الخيث، وهى ثياب زهيدة الثمن
يلبسها الفقراء والدراويش والرهبان ،
واللفظ لا زال دارجًا على السنة العامة
فى كثير من البلاد العربية بهذا
المعنى^(١) .

البُلُوش : فى معجم تيمور الكبير :
بُلُوش - بضم الباء واللام - هى
القليفة كثيرة الوبر^(٢) .

البُلُوط : بضم الباء وتشديد اللام ،
والمؤنث : البُلُوطَة والجمع : البُلَالِيط

(١) انظر : المغرب للجواليقى ٤٦ - ٥١ ، شفاء الغليل للخفاجى ٣٤ ، تاج العروس ١١١/٤ : بلس .

الألفاظ الفارسية المعربة ٢٦ ، المعجم الذهبى ١٦١ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٢

(٢) معجم تيمور الكبير ٢/٢٢٦ . (٣) المعجم المفصل لدوزى ٧٥ .

(٤) عجائب الآثار ٤/٥٧ ، معجم تيمور الكبير ٢/٢٢١ .

احتل الأسبان مدينة العرائش المغربية
غَيْرَ المغاربة ألوان بلفهم إلى اللون
الأسود ، ثم لما استرجعوا المدينة عادوا
مرة أخرى إلى البُلغ الصفراء .

ومن خلال البيت السابق يمكن القول
إنها من الكلمة العربية : البُلْغَة - بضم
الباء - وكل ما يتبَلَّغ به الرجل يُسَمَّى :
بُلْغَة ، فالكلمة - كما قال صاحب التاج
- مصرية مؤلدة^(٢) ، هذا وقد استعمل
كثير من المؤلفين كلمة البُلْغَة
عنواناً لكتيبهم ، فهذا الفيروزابادي
يضع كتاب : البُلْغَة في تاريخ أئمة
اللفة ، وهذا القنَّوجي يضع كتاب :
البُلْغَة في أصول اللفة .

البُلْلَة : بضم الباء وفتح اللامين
كهُمَزَة : الزى والهيئة ، يقال : إنه
لحسن البُللة ، عن ابن عباد : قال :
وكيف بللتك وبلولتك مضمومتين ؛ أى
كيف حالك^(٣) .

البُلُوْزَة : كلمة فرنسية دخلت العربية
حديثاً ، وأصلها في الفرنسية :
Blouse ، ومعناها في لغتها قميص

المغاربة أيضاً ، ويظهر أن أصلها من
فاس في المغرب ، لأنهم كانوا ينادون
عليها في مصر : البُلْغَة الفاسي ، وقد
كان في القاهرة مكان يُسَمَّى التربيعة
تباع فيه البضاعات المغربية من البُلْغ
والبطاطين والحرامات ونحو ذلك^(١) .

وعند دوزي في « المستدرك على
المعاجم العربية » : البُلْغَة بفتح الباء
هى النعل المتخذة من الحلفاء ، وهى
التي يسميها أهل الأندلس ومن
صاقبهم من أهل العدوة بالبُلْغَة . وقد
ورد ذكرها في مطلع قصيدة لابن عبد
الملك يمدح فيها المأمون أبا العلاء بن
منصور من بنى عبد المؤمن :

لتبليغها المضطر تدعى ببُلْغَة

وإن قست بالتشبيه شبهتها نعلا
وكلمة بُلْغَة ما تزال مستعملة في
المغرب وفي مصر ، ولكنها في المغرب
بفتح الباء ، وفي مصر بالضم .

وقد أكد لى العلامة المغربي عبد
الهادى التازى أن البُلْغَة تتخذ في
المغرب دائماً من الجلود الصفراء ، ولما

(١) قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية ١٦٨ - ١٦٩ .

(٢) تاج العروس ٦/٦ : بُلْغ .

(٣) تاج العروس ٢٣٦/٧ : بلل .

فى نفح الطيب ، فى قوله : « فأتى محمد بن القاسم بن طُمُلسُ بالملك أردون وأصحابه ، وعالى لبوسه ثوب ديباجى رومى أبيض ، وبَلْيُوال من جنسه وفى لونه ، وعلى رأسه قلنسوة رومية منظومة بجوهر »^(١) .

البُنْدُ : كلمة مُعَرَّبَةٌ ، وأصلها فى الفارسية : بِنْد وقد دخلت العربية بعدة معانٍ : الراية أو العلم ، شريط من القطن المصبوغ يشد على الوسط بدلاً من الأحزمة (المناطق) ، ويكون بخلق نحاس وأبزيم جلد يعلقون فيه أشياء كثيرة ، منها : ملعقة من الخشب كبيرة ، وسكين كبيرة ، ومناديل لمسح اليد فى حجم الفوطة ، والجمع بنود .

والبنود أيضاً هى الضفائر المتخذة من الصوف الأحمر أو من القطن ، يقولون : جوز بنود فى كل واحد ضفائر ثلاث أو أربع ، والغالب أن الفتاة البكر تلبس البنود البيض ، ويرادفها فى العربية : العقص ،

خارجى فضفاض ترتديه النساء والأولاد ، أو ثوب تتقى به الأوساخ وهى فى العربية الحديثة تعنى : ثوب نسوى يستر النصف الأعلى من الجسم ، ويرادفه من العربية : الصدرية .

البُلُوفَرُ : كلمة إنجليزية دخلت العربية حديثاً ، وأصلها فى الإنجليزية - Pull over وهى تعنى نوعاً من الثياب يتخذ من الصوف عادة ولا كمين له ، ويرادفه فى العربية : الصدر .

البَلْيُوال : كلمة لاتينية شاع استعمالها لدى عرب الأندلس ، وأصلها فى اللاتينية : Bliaud ، وقد عرفها الأندلسيون عن طريق الكلمة الأسبانية: Bliaut ومعناها : سروال كان الرجال والنساء يلبسونه فى القرون الوسطى ، وقيل : البليوال : ثوب يتخذ من الديباج ، أبيض اللون ، يصنع فى بلاد الروم ، لعلها من اللفظة الأسبانية : Pluvial والتي تعنى : ذو المطر .

وقد ورد ذكر هذه الكلمة عند المقرئ

(١) نفح الطيب ٢٧٣/١ بتحقيق مريم طویل ويوسف طویل .

وقال اللحياني : البنادك عرا القميص^(٢) .

البِنِش : كلمة تركية مُعرَّبة ، وهى فى العثمانية : بِنِش ، وفى التركية الحديثة: Binis : ومعناها : لباس فضفاض من الجوخ يشبه الجبة أو الفرجية ، كان العلماء فى مصر والمشايخ يلبسونه فى بعض المواسم ، وهو أعرض من الجبة مشقوق الكمين مما يلى اليد^(٤) .

وقد ورد ذكره عند الجبرتي فى قوله : « وعليهم القفاطين والبنشات وجميع الأشير بطبولهم وزمورهم »^(٥) .

وعند Lane فى كتابه : المصريون المحدثون : هؤلاء القوم يلبسون أيضاً البنش أو البنيش ، وهو ثوب من الجوخ ، له رندان طويلان ، شبيهان بردنى القفطان ولكنهما أوسع ، وهو ثوب المراسيم والاحتفالات ، ويُرتدى فوق الثوب الجوخى الآخر «الجبة» ،

والضفر ، والجديلة ، والقطاين^(١) .

البُنْدُقِي : بالضم : ثوب كتان رفيع ، منسوب إلى أرض البندقية ، وهى إحدى المدن الكبيرة فى إيطاليا ، وكانت لها علاقات تجارية بمصر والشام فى العصر المملوكى ، وكانت البندقية ترسل إلى مصر ستائر حريرية ، ومناديل من الحرير المقصَّب بالذهب .

والبُنْدُقِي : نسيج كتانى أبيض جميل مصنوع فى ريمس إحدى مدن البندقية ، وقد كان الجنود المصريون يلبسون معطفاً من الجوخ ، يسمى جوخ البندقية ، وكان البندقيون يصدرون إلى مصر كتان ريمس الذى كان نساء مصر يحبين ارتدائه^(٢) .

البُنْدُقِيَّة : بضم فسكون فضم : بنية القميص؛ وأنشد الجوهري لعدى بن الرقاع :

كأن زور القبطرية علق

بنادكها منه بجذع مقوم

(١) انظر : التاج ٣٠٧/٢ : بند ، بدائع الزهور ١٢٠/١ ، المعجم المفصل لدوزى ٧٦ ، معجم تيمور الكبير ١٤٨/٣ ، ٢٤١/٢ .

(٢) تاج العروس ٢٩٩/٦ : بندق ، تاريخ التجارة فى الشرق الأدنى ٢٢٠/٤ - ٢٢٢ .

(٣) تاج العروس ١١٢/٧ - ١١٣ : بندك .

(٤) تاصيل ما ورد عند الجبرتي من الدخيل ٤٥ - ٤٦ ، معجم تيمور الكبير ٢٣٦/٢ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ٣٨ . (٥) عجائب الآثار ٥١/٣ .

وقد يكون عوضاً عن الجبة .

وقد كان هذا الثوب معروفاً فى شبه الجزيرة العربية ، وكان لونه لون القرنفل مبطناً بالأطلس .

وما زال البنيش يُرتدى فى طرابلس الغرب ، وفى مدن مصر وسورية ، وفى الجزيرة ، وفى العراق ، وفى شبه الجزيرة العربية^(١) .

البنطلون : فى معجم Webster : Pantalon كلمة فرنسية عن أصل إيطالى : بنطلونى ، وهو اسم شخصية فى الكوميديا الإيطالية من الراعى الشينيسى سان بانتالونى أو بانتال ، وكذلك الملابس التى ترتديها هذه الشخصية . ومعنى الكلمة :

- شخص أحرق فى الكوميديا الإيطالية عادة نحيف عجوز أحرق يرتدى سروالاً ضيقاً يصل إلى قدميه .
- سروال ضيق يمتد حتى أسفل عضلة الساق .

- استخدمت الكلمة مؤخراً للتعبير

عن أى سروال^(٢) .

والبنطلون كلمة إيطالية دخلت العربية حديثاً ، وهى فى الإيطالية : Pantalone وأكثر العامة تقول فيه : منطلون بالميم ، ويطلقون المنطلون على سروال أى لباس يكون له ساقان ، ويرادفه فى العربية : السروال ، الأندراورْد^(٣) .

البنطوفلى : كلمة فرنسية دخلت العربية حديثاً ، وأصلها فى الفرنسية pantoufle ، مركبة من : pan ومغناها : قفاز ، والمعنى الكلى : قفاز الرجل . وتُطلق فى العالم العربى على خف قصير يلبسه الرجل وهو فى داره ، ويرادفه من العربى المعرب القفش ، معرب كفش الفارسية . ومعناها الخف القصير ، والبابوج ، ويرادفه من العربى الفصيح : الكوث ، وهو الخف الذى يُلبس فى الرجل^(٤) .

(١) المعجم المفصل لدوزى ٧٦ - ٧٨ . (٢) معجم Webster, p. 1026 .

(٣) معجم تيمور الكبير ٢٣٧/٢ ، تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٥/٢ ، تفسير الألفاظ الدخيلة ١٢ ، مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ج ٨١/٢ .

(٤) الدليل إلى مرادف العامى والدخيل ، رشيد عطية ، ص ٢٢ ، معجم عبد النور المفصل ٧٤٩ .

التي تدخل فيها الأزرار . وقال أبو الحجاج الأعمش : البنيقة اللبنة وكل رقعة تزداد في ثوب أو دلو ليتسع فهي بنيقة . والجمع : بنائق^(٢) .

وفى معجم تيمور : البنيقة : بفتح الباء وتشديد النون : قطعة مثلثة من لون يفاير لون الثوب تخاط تحت الإبط، وفى بعض الجهات كالشرقية والفيوم يقولون عنها : نفيقة . وإذا كانت من لون الثوب فهي الأشتيك ، والجمع لها : بنائق^(٣) .

المُبَهْرَم : اسم مفعول من الفعل : بُهْرِمَ ، هو الثوب الذى أصبغ بالعصفر؛ وفى الحديث : أنه صلى الله عليه وسلم كره المقدم للمحرم ، ولم ير بالمضرج المبهرم بأساً ؛ والمبهرم : المَعَصْفَر . والبَهْرَم والبَهْرمان : أَلْعَصْفَرُ ، وقيل : ضرب من العصفر . وأنشد ابن برى لشاعر يصف ناقة :

كوماءٍ مِعْطِيرٍ كلونِ البَهْرَمِ .

ويقال للعصفر : البَهْرَم والفو ، وبَهْرَم

البِنَاقَة : بفتح الباء والجمع : البِنَائِقُ ، تُطلق فى بلاد المغرب والأندلس على شبكة على هيئة دائرة تضعها النساء على رؤوسها تخفى فيها شعرها ، معمولة من التيل ، ومطرزة من الجهة الأمامية بالحريير الأخضر والأصفر . والكلمة الأسبانية : Albanega يرجح دوزى أن تكون من الكلمة العربية : البنيقة التي تشير إلى قطعة القماش التي توضع فى رदन القميص تحت موقع الإبط والمسماة : نفاجة^(١) .

البِنَيْقَة : بفتح الباء وكسر النون كسفينة : لبنة القميص، قاله أبو زيد ، وأنشد للمجنون :

يضمُّ على الليلِ أطفالَ حبِّها

كما ضم أزرارَ القميصِ البنائِقُ
وقيل بنية القميص : جربانه ، أو التي تسمى الدخاريص . وأنشد لذي الرمة :

على كلِّ كهلٍ أزعكئُ ويافع

من اللؤمِ سريالٌ جديدُ البنائِقِ

وفسر أبو عمرو الشيباني البنائِق بالعرى

(١) المعجم المفصل لدوزى ٧٨ - ٧٩ .

(٢) تاج العروس ٦/٣٠٠ : بنق .

(٣) معجم تيمور الكبير ٢/٢٤١ .

وقد بلغ ثمن القميص الواحد من نوع البهطلة في منتصف القرن الثامن الهجرى مبلغ ألف درهم وأزيد من ذلك^(٢) .

البُوال : كلمة فرنسية معرّبة ، وأصلها في الفرنسية : Voile وهى تعنى : ثوب من الكتان رفيع . ويرادفه فى العربية : البُنْدُقَى : فى المخصص : والبندقى : ثوب كتان رفيع^(٣) .

البوت : فى معجم Webster : Boot : اسم من الإنجليزية الوسطى والفرنسية القديمة : Bote . ومعناه : - غطاء واقى من الجلد أو المطاط أو القماش للقدم وجزء أو كل الساق ، مثل : حذاء ركوب الخيل . - حذاء طويل مطاطى . - حذاء الرّجل الذى يصل على الأقل إلى رسغ القدم^(٤) .

وقد انتقل هذا اللفظ إلى العربية حديثاً ، وأصبح يعنى : ضرب من الأحذية الخفيفة يمارس بها الألعاب

لحيته : حنّأها تحنئة مُشَبَّعة ، قال الراجز :

أصبح بالحناء قد تبهرما .
يعنى رأسه شاخ فخضب .

والعُصْفُرُ يعطى صبغاً أقل فى الحمرة من الأرجوان؛ فالأرجوان: شديد الحمرة؛ ولا يُقال لغير الحمرة أرجوان، والبهرمان دونه بشيء فى الحمرة ، والمُفَدَّم : المشبع حُمرة ، والمضْرَج : دون المشبع ، ثم المؤرد بعده^(١) .

البَهْطَلَة : بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الطاء : هى نوع خاص من الأقمصة النسائية انتشرت «موضته» فى العصر المملوكى ، وكان له ذيل طويل ينسدل على الأرض ، وله أكمام يبلغ اتساعها ثلاث أذرع ، وُجد هذا النوع من الأقمصة منذ سنة ٧٥١ هـ أيام ازدهار الترف المملوكى أثناء وزارة الأمير «منجك» . فأصدر هذا الوزير أمره بقص الأكمام ، وأودع السجن عدداً من النسوة اللاتى لم يمتثلن لهذا الأمر .

(١) اللسان ٣٧٢/١ : بهرم .

(٢) خطط المقرئى ٣٢٢/٢ ، بدائع الزهور ١٩٣/١ ، الملابس المملوكية ١٢٣ .

(٣) تهذيب الألفاظ العامية ٢٥٦/٢ . (٤) معجم Webster, p. 163 .

الرياضية . ويقابلها في العربية
الفصحى : الموق أو الخف .
البُورِيَّة : بضم الباء : ضرب من
العمائم المتخذة من نسيج الكتان
الرقيق، تُسبب إلى قرية : بُورَة ؛ وهي
حصن على ساحل البحر من عمل
دمياط ، يقال لها اليوم : كفر البطيخ ،
تُسبب إليها العمائم البورية والسّمك
البوري^(١) .

البُورِيَّة : كلمة تركية دخلت العربية
حديثاً وأصلها في التركية : بوريك ،
وتُطلق على نوع من ألبسة الرأس في
الجيش العثماني ، كان يرتديها الجند
الإنكشاريون ، تمتاز بلونها الأبيض ،
وهي على شكل مثلث رأسه باتجاه
أسفل ، مزينة بحافة صفراء ، وهي
مقتبسة من الأزياء الشرقية^(٢) .

البُورِيَّة : بضم الباء ، والبوص بالصاد :
كلمة عبرية معربة وأصلها في العبرية
بوص ، ومعناها ثياب رقيقة بيضاء

الرياضية . ويقابلها في العربية
الفصحى : الموق أو الخف .
البُورِيَّة : بضم الباء : ضرب من
العمائم المتخذة من نسيج الكتان
الرقيق، تُسبب إلى قرية : بُورَة ؛ وهي
حصن على ساحل البحر من عمل
دمياط ، يقال لها اليوم : كفر البطيخ ،
تُسبب إليها العمائم البورية والسّمك
البوري^(١) .

البُوشِيَّ : بضم فسكون فكسر ، كلمة
فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية :
بوشش ، ومعناها في الفارسية :

يقول عنها الزبيدي : وبُوش بالضم
قرية بمصر من أعمال البهنسا يُنسب
إليها ثياب بوشية تجلب إلى مصر
وأعمالها^(٤) .

البُوشِيَّ : بضم فسكون فكسر ، كلمة
فارسية معرّبة، وأصلها في الفارسية :
بوشش ، ومعناها في الفارسية :

(١) معجم البلدان لياقوت ٢/ ٣٩٨ .

(٢) التشكيلات والأزياء العسكرية العثمانية ، محمود شوكت ، ترجمة نعيمة عامر ، دار طلاس، دمشق ،
ط الأولى ، ١٩٨٨ م ، ص ٧٢ .

(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة لطوبيا العنيسى ص ١٥ .

(٤) المعجم المفصل لدوزي ٧٩ - ٨٠ . (٥) تاج المروس ٤/ ٢٨٤ : بوش .

حجاب ، غطاء ثوب ، رداء^(١) .
على نوع من الأحذية يرتديه الجنود
والبوشى يطلق لدى عامة العراقيين
على النقاب الذى تغطى به المرأة
العراقية وجهها ، ويتخذ من الحرير
ويكون شفافاً أو مخزماً عند فتحه
العينين^(٢) .

البوكاسينو : هو عبارة عن نسيج كتانى
بسيط ، كان يُصنع فى مصر ، غير أن
النساجين المصريين كانوا يعرفون كيف
يكسبونه رقة وبريقاً حتى ليخاله المرء
حريراً ، وكان يصنع أيضاً فى قبرص .
وفى الغرب يصنع نسيج لا يشترك مع
هذا النسيج فى شىء سوى الاسم ، وهو
نسيج قطنى من نوع «الشبيكة»^(٣)

البيادة : كلمة فارسية تركية كردية
مُعَرَّبَةٌ ، وأصلها فى هذه اللغات
الثلاث : بياده ، ومعناها : الراجل؛ أى
المترجل الذى يمشى على رجليه ،
والبيادة من العسكر : المشاة ، وعكسه :
الخيالة .

وقد أطلقت الكلمة فى مصر حديثاً

(١) المعجم الفارسى الكبير ١/٦٠٨ .
(٢) الملابس الشعبية فى العراق ٣٢
(٣) تاريخ التجارة فى العصور الوسطى ٤/٢١٥ . (٤) انظر الكلمة فى : الألفاظ الفارسية المعربة ٣٢ ،
المعجم الفارسى الكبير ١/٦١٩ ، المعجم الذهبى ١٦٧ ، معجم Steingass
(٥) حول هذه اللفظة انظر : المعجم الفارسى الكبير ١/٤٦٠ ، المعجم الذهبى ١٣٢ ، معجم
. Webster, p. 1021

وقد ورد ذكرها عند ابن بطوطة
الرحَّالة : عندما أخذ يعدُّ هدايا
سلطان الهند أبى المجاهد محمد شاه
ملك الصين : وكان من بينها : « مائة
ثوب بَيْرَمِيَّة ، وهى من القطن ولا نظير
لها فى الحسن ، قيمة الثوب منها مائة
دينار .. »^(٢) .

البَيْرِيَّة : بكسر الباء وسكون الياء كلمة
فرنسية دخلت العربية حديثاً ، وأصلها
فى الفرنسية : Beret ، أو Berret
وهى تعنى : غطاء للرأس مستدير
مسطح ، أو قلنسوة ، أو قبعة مستديرة
منطبقة على أعلى الرأس^(٣) .

ومن المحتمل أن يكون اللفظ عربياً
انتقل إلى الفرنسية من كلمة : البوريَّة
التي تعنى ضرباً من العمامم منسوبة
إلى بلدة : بورة بمصر .

البَيْش : كلمة شاعت على أسنة
العامة فى مصر والشام ، ومعناها :
هُدَّاب الثوب ، أو هو خيوط فى
طرف الثوب ، ويكون بعدما يسمونه :

الفراسية : بَرِشان بالباء المشربة ،
وقد دخلت التركية بلفظها ومعناها ،
ومعناها فى الفارسية والتركية :
المشت المتأثر . وقد دخلت العربية
حديثاً ، ومعناها : نوع من العمامم
الكبيرة ، وقد وردت عند الجبرتي بعدة
صيغ : البيرشان ، البيرشانة ،
البيلشانة ؛ وكلها بمعنى واحد : نوع من
العمائم ، فى قوله : « وركب ثالث يوم
من شوال ، وعلى رأسه العمامة
الديوانية المعروفة بالبرشانة ١٠٧/١ » ،
وقوله : « وركب على أغا وأمامه
الملازمون بالبيرشان ٤٧/١ » ،
وقوله : « وركب أمامه جميع
الأمراء بالشعار والبيلشانات ٢/
١٨٩ »^(١) .

البَيْرَمِيَّة : بفتح الباء وسكون الياء
وفتح الراء : منسوبة إلى جزيرة بَيْرَم
التابعة لبلاد الهند ، ومعناها : نوع من
الثياب القطنية التي لا نظير لها فى
الحسن .

(١) تأصيل ما ورد عند الجبرتي من الدخيل ٤٧ - ٤٨ ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر
المملوكى ص ٤٠ .

(٢) معجم عبد النور المفصل ١١٧ .

(٣) رحلة ابن بطوطة ٥٤٢ .

اللام كحيدر : قطن البردى، وقيل :
هو جوز القطن ، وقيل : قطن
القصب، وقيل : القطن مطلقاً .
وسيف بيلمى : أبيض كالقطن^(٤) .
البَيْنُبَاغُ : بضم الباء والياء وسكون
النون وفتح الباء : كلمة تركية معربة،
أصلها فى العثمانية : بو يون باغى ،
وفى التركية الحديثة : Boyun
Bagi ، ومعناها : رباط العنق
للرجال .

وتستعمل هذه الكلمة فى بغداد
والموصل ، وفى بعض البلاد العربية
الأخرى ، ويقال عنها فى مصر : بمباغ
أو ممباغ ، ويرادفها فى العربية
الفصحى : الأُرْبِيَّة ، والأُرْبِيَّة بالضم :
العقدة أو التى لا تتحل حتى تحل
القلادة .
هذا وقد شاع استعمال كلمة بمباغ أو
ممباغ فى المدارس المصرية منذ القرن
التاسع عشر^(٥) .

الكنار ، ثم تنسلّ ثم يُفْتَل ما بقى ،
ويسمونه بعد الفتل بالهَدِيَّات^(١) .
البَيْشَةُ : بكسر الباء وسكون الياء
وفتح الشين : كلمة فارسية ، وأصلها
فى الفارسية : بِيَجَه ، ومعناها : نقاب
، حجاب ، برقع ، عصابة تربطها
النساء على الجبهة ، تاج مرصّع لرأس
العروس، رفراف ، وشاح
مرصّع^(٢) .

والبيشة فى العامية المصرية وفى
معظم دول الوطن العربى تُطلق على
نوع من البراقع تغطى به المرأة وجهها
ما عدا العينين، ويرادفها فى العربية
الفصحى: النقاب ، البرقع ،
والوصواص ، اللثام ، اللفام ،
الحجاب .

وقد شاع استعمال البيشة فى مصر
فى القرن التاسع عشر ، وقد كانت
تُعمل غالباً من شعر ذيل
الحصان^(٣) .

البَيْلَمُ : بفتح الباء وسكون الياء وفتح

(١) معجم تيمور الكبير ٢/٢٧٧ .

(٢) المعجم الفارسى الكبير ١/٦٢٧ ، المعجم الذهبى ١٦٩ .

(٣) الملابس الشعبية فى العراق ٨٨ . (٤) تاج العروس ٨/٢٠٥ : بلم .

(٥) انظر : معجم تيمور الكبير ٢/٢٨١ ، الألفاظ التركية فى اللهجات العربية ٧٢ .